

ذُرَّ الغَوَاصِّ

عَلَى فَنَائِي سَيِّدِي عَلَى الْجَوَاصِّ

لِلْقُطْبِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ

سَيِّدِي عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِي

الْأَشِيرُ

الْمَكْتَبَةُ الْأَنْهَرِيَّةُ لِلْكِتَابَاتِ

٩ سبَاغِيَّةُ الدَّهْلَوِيَّةِ طَبْعُ ١٣٢٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً .

وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً .

الحمد لله رب العالمين على كل حال .

والصلاة والتسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه خير صلوات وآل

ورضى الله عن التابعين لهم بإحسان .

وبعد :

فهذه نبذة صالحة من فتاوى شيخنا وقدوسنا ولي الله تعالى الكامل الراغب الأسمى
المجدي سيدي علي الخواص أعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته وبركات علومه
في الدنيا والآخرة التي سألته عنها مدة صحبتي له مترجماً عن معنى بعضها لكونه
رضي الله عنه كان أميناً لا يقرأ ولا يكتب فلسفه يشبه لسان السرياني نارة والعبري
نارة فإذا علمت أن الجواب لا يدرك إلا قوفاً ذكرت جوانبه بلفظه من غير شرح لمعناه
لتظير الحروف أول سور القرآن العظيم ثم لا يخفى أن الشيخ رضي الله عنه كان من
كامل الأولياء والكامل لا يسترون لهم قولاً لأن رتبهم تقتضي الإطلاق والتمساح
وعدم التحير في معنى قول آخر كما عتبه المتقلدون فلذلك كان الكمل لا يرون في
الوجود شيئاً باطناً حيث ظهر الحق تعالى لهذا المظهر التقيدي الذي هو أم المظاهر
ولا يرون فيه شيئاً له باطن وظاهر أبداً فإن هذا الشاهد إنما هو من صفة أرباب الأحوال
والمقامات الذين يرون الظاهر والباطن للحجاب هم ما تكون فيه بين حقيقتي الإسم
الظاهر والباطن وهو التوزع الفاصل بين عالم الغيب والشهادة وأما الكمل فإنهم
يعلمون أن المسمى بالباطن هو المسمى بالظاهر حال كونه باطناً ويعلمون أن المسمى

بالمظاهر هو المسمى بالباطن حال كونه ظاهراً وكذلك القول في بقية الأسماء لأنهم
على مشهد من علم الأسماء والصفات لا يصح لنا شرحه إلا لأهله والكتاب يقع في
يد أهله وغير أهله .

وأعلم يا أخى أنه لا يمكن استحضار جميع ما سمعته منه من العلوم
والمعارف لكثرة نسائي وضعف جنائي فمن سمع من إخواننا شيئاً من أجوبة الشيخ
فليكتبه في هذه الرسالة لكن بنقطة الشيخ خاصة ولا يتصرف في عبارته فإنه لا مرفى
إلى فهم كلامه إلا من السلم الذي صعد منه الشيخ وأنى لا مثلاً ذلك .

وأسأل الله أن يحفظ لساني وقلبي من الزلل عن مراده رضى الله عنه إنه سميع
موجب وحسين الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
وسميتها بدور الخواص على فتاوى سيدى على الخواص .

نفع الله بها مؤلفها وسامعها وكتبتها إنه قريب موجب إذا علمت ذلك فأقول
وبالله التوفيق سلمت سيدى على الخواص رضى الله عنه عن الخواطر الفسحة هل تقع
للخواص كما هي واقعة للعوام أم لا فقال رضى الله عنه لا يقع للكامل إلا الخواطر التي
تناسب مقامهم فلا يشاركون العامة في الخواطر التي تطرقهم لا في الحسن ولا في
القبائح لارتفاع الكمال عن مشهد العامة والخواطر تابعة للمشاهد مع أن المعارف
الكامل متحقق أيضاً بجميع الأخلاق الإلهية فإن في حقيقتها ذاتها لعدم التنزيه كان
الله ولا شيء معه وليس كان من الأفعال الماضية وإنما المراد بها كان الوجودية وهذه
الرؤية هي مطلق شهود القطب وله النصيب الآتم من مقام العبودية لأنه منزّه من أن
ينحصر في وصف دون آخر من حال أو مقام قال الله تعالى يا أهل يثرب لا مقام لكم
الآية .

ثم أعلم أن المعارف لما كان مستنداً إلى الذات بحقيقة الإطلاقية وإلى الصفات
بحقيقة التفيدية كان طرور الخواطر والوهم من حقيقة الصفات لأنها طالبة للكثرة
مقتقرة إلى التمييز وهو لا يكون إلا بالتصور للميز لحقائق الأشياء ومراتبها لأنه آخر
مراتب الظهور .

وآية لهم الليل نسلخ منه النهار •

فمحمونا آية الليل •

وإنصاح ذلك أن الوجود لما كان ذاتيا للحق عارضا للحق افتقرت أعيان الموجودات إلى الذات إذا هم صفاتها وبها تعين وصفها بالالوهية وتعينها بالربوبية وقد استهلكك حقيقة العارف تلك الأعيان الدالة على ذاتها فلذلك كان غير العارف يسمي عن العارف بالخواطر التي لن تقضى مقامه لارتفاع العارف عن أن يؤثر فيه حال أو مقام بخلاف غير العارف من أرباب الأحوال أو غيرهم فإن خواطرهم بحسب أحوالهم ومواطنهم فإن ورد الخاطر على أحدهم والحق قيوم بقلبه انقلب الخاطر من حقيقة إلى حقيقة تغلبها ذلك الآن تخرج صورة مطلقة غير مدركة لأحد من العالمين وإن ورد الخاطر على قلب العبد وهو فارغ وكان ثم دافع كغلبة حال أو سكر فهو بحسب قوة الداعي وتمكنه وصفاء محله فإن التمكن ظهر الخاطر صورة روحانية يخرج الاسم الداعي لظهور أثره في صورة يقتضيها الاستعداد في ذلك الحال إلى حيث استقرار محل الأعمال وإن ورد الخاطر على القلب وهو مستهلك في حقيقة النفس وأريد الظهور بحسب الداعي ظهرت صورة مخصوصة إما ملكية أو حيوانية وتخرج إلى حيث استقرار محل أعمال النفوس وإن ورد الخاطر والمعالم الإنسانية تحت قهر الشهوة والشيطان ظهرت صورة نارية شيطانية إلى محل استقرارها وهو تحت مقر فلك القمر إلى أن يعد لها الله بعمل صالح في صورة ملك فتصعد •

وبين ذلك اجمالا وتفصيلا أن الخواطر تتلون بلون العامل كتلون الماء بلون الإناء فإن كاث الإناء شغافا ظهر التلون صورة محسوسة وإن لم يكن كذلك فلا يرى الماء ولو كان متلون بنفسه لكن هنا دقيقة وهو الإناء سواء كان لطيفا أو كثيفا ليس إلا الماء قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ولما كان الماء فيه قوة التشكل والظهور بكل صورة كان إحدى الذات وأحدى الصفات وانفعلت الأشياء وهو عنها كما قال تسقى بماء واحد فوصفه بالواحدة واقتضت حقيقته أن يكون مادة مجموع العالم وبعدمه يكون عدمها فتأمل كيف بالواحدة ثم بالحياة فما سبب الحياة حقيقة إلا

العلم وهو مثال نصبه الحق تعالى بلسان الشر لوجوده وظهور خلقه في أنفسكم أفلا
تصرون وفي السماء رزقكم أي المسمى بالواحد وهو إناء نماء ذات واحد صفات
سربهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم رب العالمين إنه الحق الواحد
المسمى في العدد بالمراتب فعلم أن الإناء ماء وسعه غيره بل ليس غيره متمحضا
لخصبة خلاف ما عليه المتصوفة من أهل هذا الزمان القائلون ببيتونة الحق من عبده
مطلقا حتى يجعلونه قائما بنفسه فيكون العالم في جهة والحق في جهة تعالى الله عن
التحيز ومن هنا تبادوا من خواطرهم لزعمهم أنها خارجة عن الحق شاغلة لهم عن الحق
تعالى وربما سألوا ربهم أن يرفعها عنهم بخلاف العارفين لأن العارفين يتلقى كل خاطر
قيح من الحق تعالى ويبادر إلى تنفيه لكونه حديثا بريه وليكونه يعلم أن النفس في
الخاطر إنما جاء من حيث نقص القوايل عن كمال الاستعداد ويعلم أيضا أن الخاطر
بمنزلة الرسول للمعلم والهادي إلى طريق الله تعالى كما أشار إلى ذلك سيدي عمر بن
الغاري رضي الله عنه بقوله .

عسى عطفة منكم على نظرة فقد لعبت بيني وبينكم الرسل .

فتأمل ذلك فإنه نفيس والله تعالى أعلم .

وسأله رضي الله عنه : عن قوله ﴿ فصحونا آية الليل ﴾ ما المراد بالهو فقال
تكون أو ستر لا أدرى أي اللفظين قال وقد تم لي الجواب بذلك لأنه راجع إلى الحسن
والحسن أصدق شاهد .

قال تعالى : ﴿ وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون ﴾ .

وسأله رضي الله عنه : عما يقول العلماء من الناسخ والمنسوخ في الحديث
بالتاريخ هل ذلك بما رضاء رسول الله ﷺ فقال رضي الله عنه كلامهم في ذلك غير
لائق بريئة رسول الله ﷺ لأنه كان يترقى في الزمن الفرد إلى مقامات لا يبلغها
الإحصاء لكل حديث قاله في زمن ما إنما قاله بلسان ذلك المقام الذي هو فيه ومقاماته
ﷺ غير محصورة ولا مدركة لنا وذلك لسعة إطلاقه عليه الصلاة والسلام وإفاضة
الحق عليه ما يعجز عن حمله جميع الأنبياء والمرسلين .

وانظر إلى أجوبته ﷺ للسائلين .

بالاجوبة المتعارفة مع اتحاد الأسئلة فعلم أن ذلك إما كان لعلمه باستعداد كل سائل وما يقبله تخفيفا وتشديدا كل ذلك لمصاحبة اسمه تعالى الحكيم العدل له في جميع حالاته ﷺ وأطال في ذلك .

ثم قال أدل دليل على معرفة ذات التكلم وصفاته وانظر إلى قوله ﷺ : « أوتيت جوامع الكلم » تعرف إحاطة كلامه لجميع الكلام وكما أوتى جوامع الكلم فكذلك أوتى جميع الصفات والأخلاق بحسب أنه توفرت فيه مادة كل نبي ورسول وإن لم يظهر ذلك لنا في هذه الدار لأن المصير يظهر رتبة ﷺ إما هو اليوم المعهود يوم الفصل والقضاء ليكون الحكم له بخصوصه في ذلك اليوم من غير مشاركة أحد من الخلق له في ذلك فعلم أنه لو تصور سؤال جميع الخلق له سؤالا واحدا لأجاب كل واحد منهم جوابا على حسب حاله ومقامه ويؤيد ذلك تعليمه لبعض الصحابة الأدعية المختلفة في الحال والأحكام المختلفة بحسب دوائهم فلم يكن ذلك منه إلا لقصد صحيح ولم يكن ذلك اتفاقيه وأطال في ذلك .

ثم قال واعلم أن من العارفين من يعلم حكمة الحديث الواحد من سائر الوجوه فإن للحديث من جهة الحق تعالى حكيم ومن جهة الخلق حكيم ومن جهة الرسول حكيم بل يعلم المراد منه عند جميع الأئمة ومقلديهم ورايه يقبل ذلك كله فلا يخرج عنه معنى من المعاني التي قالوها ويعلم أيضا رتبة الراوي لذلك الحديث بعينه ورتبته في رواية أخرى وهكذا في كل ما يرويه فله في كل حديث رتبة ومقام وحال فليس عند أهل هذا المقام حديث يناقض آخر جملة واحدة إما قال بالتناقض من قصر نظره على الإحاطة برتبة كلامه ﷺ .

وسأله رضى الله عنه : عن قول أحمد بن حنبل رضى الله عنه رأيت رضى عز وجل فقلت له يا رب بم تنقرب إليك المتقربون قال : يا أحمد بكلامي قلت : يا رب بفهم أمر بغير فهم فقال تعالى : بفهم وبغير فهم انتهى فما المراد بقوله تعالى : بفهم وبغير فهم فقال رضى الله تعالى عنه : قوله تعالى : بفهم خاص بعلماء الشريعة

للطهرة وبغير فهم خاص بعلماء الحقيقة وهم كمل العارفون إذا العارفون ليس لهم آلة
إلى فهم كلام ربهم أو غيره إلا بالكشف والذوق لا الفهم والفكر ومرادنا بهذا
الكشف هو كشف العلوم والمعارف الحاصل بالنفث والروح لا الكشف المعهود في
الحس بين أرباب الاحوال فإن العلوم ليست محسوسة حتى يكشف عنها كما
يكشف عن الأماكن البعيدة في الكشف الصوري وقد جعل الحق تعالى لعلماء
الشرعة نظير هذا الكشف بواسطة الاجتهاد والأدلة المعلومة بينهم وأطال في ذلك ثم
قال : وأعلم أن الله تعالى قد أخبر في كتابه عن أقوام إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل
أولئك هم الغافلون وأخبر عليه السلام عن أقوام من أمته يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم
فكيف تكون هذه الأقوام متقربين إليه وكيف يتقربون بعدم العلم الذي هو الجهل هذا
حسب والله تعالى أعلم .

وسألته رضى الله عنه : عن مقام المجاديب في الجنة فأجاب رضى الله تعالى عنه
ليس للمجاديب مقام على فليس لهم في جنة الأعمال نصيب كما أنه ليس لهم
مكان مخصوص يسكنون فيه ولا ينعمون بماكل ومشرب ولا ملبس ولا متكح ولا
غير ذلك مما ينتمى به المكلفين إنما لهم نعم المشاهدة فقط فهذا هو الذى يشاركون
فيه المكلفون لكن لهم خصوص وصف في المشاهدة يتميزون به وأطال في ذلك ثم
قال بل أقول أن السوقة وأرباب الحرف والصنائع أعظم نفعاً من المجاديب لقيامهم في
الاستياب النافعة لغيرهم وكثرة خوفهم من الله تعالى إذا وقعوا في ذنب ولا يرون لهم
عسلاً يكفر ذلك الذنب أبداً هذا مع احتقارهم نفوسهم وعدم رؤيتهم لها على أحد
من الخلق بالأدلة وهذه الصفات عزيزة في أحد من أهل هذا الجدال انظر هذا قال
والذى أطلعتنى الله تعالى عليه أن السوقة وأرباب الصنائع لهم في كل جنة من الجنان
الأربع القدم الراسخة وهي جنة الفردوس وجنة المأوى وجنة عدن وهي المقصورة
بالمشاهدة المقيمة لهم عن شهود نفوسهم ما عدا علمهم مما يعطيه الله تعالى لهم من
العلوم والمعارف والأدب على قدر مقامهم وأحوالهم فهم ولو غفروا عن شهود نفوسهم
لا يغفون عن شهود ما أعطاه الله تعالى لهم مما ذكرناه وذلك ليتادبوا به إذا رجعوا إلى
إحساسهم فلا يزالون كذلك يحفظون ما علمه الله تعالى لهم في تلك الغيبة حتى

ينفقوا منها وأطال في ذلك ثم قال فعلم أن المجاذيب كالأطفال سواء إلا أن الأطفال يسميزون عن المجاذيب بسرائرهم عن الأشياء بها واحتجابهم بكل شيء ولذلك ورد في الحديث أنهم دعاء من الجنة أي عواصون فيها لا يجمعون ثم لا يخفى أن ما زاد على هذه الأربع حنات إنما هي أوصاف خاصة لكل جنّة منها ما ليس للجنة الأخرى فافهم حتى تدخلها وتظر ذلك بعينك فقلت له فهل النشأة التي يكون عليها أهل الجنة تكون كهذه النشأة التي نحن عليها الآن أم لا فقال نشأة أهل الجنة مخالفة لهذه النشأة صورة ومعنى كما أشار إليه قوله صلى الله عليه وسلم : في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . وفي الحديث إشعار بأن حجاب البشرية ما دام بالشخص منا فهو محجوب عن مشاهدة أحوال أهل الجنة لأن نشأة أهل الجنة . الغالب عليها الشهود والإطلاق لا الخجائب والتقييد فمن كشف حجابها من العارفين .

هنا علم أحوال أهل الجنة علما لا شك فيه لخروجه عن حجاب بشريته وقد بين الحق تعالى لنا ذلك بقوله تعالى : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ﴾ أي إلهاما أو تقليدا من وراء حجاب البشرية فالوحي الإلهامي للأولياء والتقليدي للمؤمنين وما سمي البشر بشرا إلا لمباشرة الأمور التي تعوق عن الحقوق بدرجة الروح لو سلم منها لكلمه تعالى كما كلم الأرواح من الملائكة وإنما كلم الله تعالى محمدا ﷺ بالوسائط مع علو مقامه عن جميع الخلق زيادة تثبيت وبقين وأكثر من ذلك لا يقال على أنه تعالى قد كلمه ﷺ بارتفاع الوسائط في بعض الوقائع إعطاء للحجزة الذي يطلب سماع كلام الله تعالى بغير واسطة حقه فافهم .

ثم أعلم أن الحق تعالى قد جعل لنا السمع والبصر والشم والذوق واللمس واللدّة في السكاج والإدراك حقائق متغايرة حكمها ومجلا مع إيجادها في الباطن إذ الإدراك للنفس وهي حقيقة واحدة بمنافذ مخصوصة وإنما تنوعت الآثار في هذه الحقائق لتنوع آثارها وفي الآخرة ينقلب هذا الباطن ظاهرا وتتخذ أحكام هذه الصفات حكمها ومجلا فيسمع بما به يبصر بما به يتكلم بما به يتذوق بما به يشم بما به يلمس وبالعكس ويبصر بسلر جسده ويسمع بسلر جسده ويأكل كذلك وينكح كذلك

ويشم كذلك وينطق كذلك ويدرك كذلك قال وهذه الأمور لا يصلح إدراكها بالعقل لاستحالتها عنده ولولا أن الله تعالى كشف عن العارفين الحجاب ما صح لهم معرفة ذلك فقلت له فهل الأكل عام لجميع من دخل الجنة فقال لا إنما الأكل لبعض دون بعض على غير الصورة المعهودة هنا وقد أشار إلى ذلك مبدئ عمر بن العارض رضي الله عنه في نأيته وغيرها والله تعالى أعلم .

وسأله رضي الله عنه : عن قوله ﷺ الجنة تشاقق إلى أربع على وعمار وسلمان وبلال ما حكمة تخصيص هذه الأربعة فقال رضي الله عنه هؤلاء الأربعة أركان نعيم الجنة ، فعلى من العلو وعمار من العماره وسلمان من السلامة من الآفات وبلال من البلة التي هي برد القلب من خطور زوال ذلك النعيم وأطال في ذلك ثم قال : إن الجنات تنعم بأهلها كما ينعم أهلها بها وكمال النعيم وأطال في ذلك ثم وجود الروح والجسد فكان من الحكمة قيام هؤلاء الأربعة المذكورين في الحديث بالجنات ليصح لأهلها النعم كالحقائق الإنسانية لأن معنى هؤلاء الأربعة المذكورين هم روح الجنان الأربعة وأجسادها فلا نعيم يظهر لأهل الجنة إلا بوجود هذه الأربعة رضي الله عنهم فهم حقيقة النعيم وهم الموكلون أيضاً بالأنهار الأربعة المذكورة في القرآن فيفرون على كل أحد منها بحسب حيلته ومشربه من التوحيد وقوة استعداده لأن هذه الأنهار الأربعة هي مظاهر العلوم والأعمال المكسوبة والموسوبة وأطال في ذلك ثم قال : وبوضح لك ما قلناه قوله تعالى : ﴿ وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ﴾ والله أعلم .

وسأله : عن حقيقة الشجرة التي أكل منها آدم عليه السلام ما هي ؟ فقال : هي الأفعال المقابلة لما عليه الأنبياء وكمال ورثتهم من كمال الأفعال والأخلاق والسر في ذلك إظهار منة الله على العبد وحلمه عليه لا غير والكل منه والله لا يخفى تفاوت الناس في الذنوب فربما كان ما يتقرب به عبد يتوب منه هذا آخر والله تعالى أعلم به .

وسأله رضي الله عنه : عن مشايخ سلسلة طريق القوم كالشيخ يوسف

لعجمي وسيدى احمد الزاهد واتباعهما هل كانوا اقطابا أم لا فقال رضى الله عنه :
 لم يكونوا اقطابا وإنما هم كالخجابه على حشرة الملك لا يدخل على الملك إلا بإفئتهم
 فهم يعلمون الداخلين الآداب الشرعية على اختلاف مراتبها وأما ما ظهر عليهم من
 الكرامات والخوارق فإنما ذلك لصفاء نفوسهم وكثرة إخلاصهم ومرتبتهم
 ومجاهداتهم وأما القطبية فجئت أن يلمح مقامها الأحوط غير من انصف بها وقد
 ذكر الشيخ عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه : أن للقطبية ستة عشر عالما أحاطت
 بالدنيا والآخرة ومن فيهما عالم واحد من هذه العوالم فافهم فقلت : له فالتصريف
 الذى يقع على أيدي هؤلاء المسكين هل هو لهم بالأصالة كشأن القطب أم هو
 لغيرهم فقال رضى الله عنه اسمع إذا أراد الله تعالى بإزال بلاء أو أمر شديد تلقى
 ذلك القطب رضى الله عنه بالقبول والخوف ثم ينتظر ما يظهره الله تعالى فى ألواح
 المحو والاثبات الثلاثة مائة وستين لوحا المخصصة بالإطلاق والسراح فإن ظهر له المحو
 والتبديل نفذ به قضاء الله تعالى وإضافته فى العالم بواسطة أهل التسليك الذين سبقت
 ذاته رضى الله عنهم فينفذون ذلك وهم لا يعلمون أن الأمر مفاض عليهم من غيرهم
 وإن ظهر له أن ذلك الأمر ثابت لا محو فيه ولا تبديل دفعه إلى قرب عدد ونسبة منه
 وهما الإمامان فيتحملان ذلك ثم يدفعان إن لم يرتفع إلى أقرب نسبة منهما وهما
 الأوتاد وهكذا حتى يتناول الأمر إلى أصحاب دائرته جميعا فإن لم يرتفع فرقته الأفراد
 وغيرهم من العارفين إلى أئمة المؤمنين حتى يرفعهم الله عز وجل وربما أحس بعض الناس
 ببلاء ولا يعرف من أين أتاه وهو من ذلك البلاء الذى فاض على أصحاب المراتب فلو
 لم يحمل القطب وجماعته البلاء عن العالم لتلاشى العالم فى لمة قال الله تعالى :
 ﴿ وَلَوْ لَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى
 الْعَالَمِينَ ﴾ أى حمل لنا من يحمل عنا مالا طاقة لنا به وقال : فى حق القطب بلسان
 الإشارة مخلق السموات بغير عمد ترونها وفيه أيضاً إشارة إلى القطب إلا من شاء الله
 فإنه تعالى أثبت العمدة ونفى رؤيتها فلو كان هؤلاء المسلكون الذين أشرنا إليهم أنفا
 اقطابا ما عرفهم إلا القليل وهؤلاء جمهور الناس يعرفونهم والله تعالى أعلم .

وسأله رحمه الله : ماذا أتوى بالست ركعات التى أصلها بعد صلاة المغرب فقال

ثالثته ابو بشار فيها لشكره على نعم لا يستطيع لها شكرا وباتين منها الشكر لله
الذي جعلت منها وباتين منها الشكر لله الذي جعلت من لمة محمد ﷺ ثم قال :
يا هكدي فاعمل في سائر المواضع التي بعد القرائن ابو بها لشكره على نأديه تلك
ابراهيمه ثم قال هكدي اوصاني سيدي ابراهيم المسولي بركته وكذلك بان اوصي صلاة
الهيبة بعد المغرب على كل من مات وعمل من اموات المسلمين ذلك اليوم ثم قال لي
ولا يواظب على ذلك ليكون رسول الله ﷺ مع محمد وآله تعالى اهلهم .

وسالته رحمه الله عن قبول عذاب الناس الذين يعتقدون في هل ردها ام اكدها
واعطوها لاستعملها فقال السلامة في هذا الزمان رد ذلك نعلية الحرام والشبهات في
للكاتب ومن تعب في محصل شيء فهو احق بمقرنته ثم قال يا احق سمعت
سيدي ابراهيم المسولي رضي الله عنه يقول كل لمة تركت في جوف الفقير من غير
كسبه الشرعي احدثت من عوديته حائبا واسرقت منه حبرا الدنئ المحس قهراً عليه
وان كان ولا بد من الاكل من طعام الناس حكاه كل من اكلت عنده حتى يرى انه
يسوقه حقه في العادة ولو بالمدعاء له في اوقات الإجابة وغيرها والله تعالى اعلم .

وسالته رضي الله عنه مرة أخرى عن قول بعضهم ان الفقير اذا عرف الله لا
يزال له الاكل من طعام الناس بعد .

فقال رضي الله عنه اعلم ان عدد الذي له برن فباصاً على عيب كل انسان
يسوء بحسب القصد ويعتد يسوء بحسب إصلاح الطبيعة وفصلها ثم قال . ان الله
تعالى يطلع على لسان عبده بحسب مصعبه فإذ كان فيه مطهر من سائر الرذائل
يحق بالكلام بنفسه الذي يشبه الروحاني وإن كان منطرحاً بشيء من العاديات يطلع على
يشبه كلام الشياطين انتهى .

وسالته رضي الله عنه عن قول الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله عنه
جمعت في مشهد أقدم بجميع الأبياء والمرسلين ولم يكن مني منهم ولم يخرج بي
ولا هود عليه السلام من سبب محض هو عليه السلام بكلامه له وفرحته به دون
غيره فقال رضي الله عنه البشارة ولم يرد .

فقلت له : ما معنى هذا اللفظ فقال : أمر لا يمكن شرحه لاحتياج ذلك إلى
 سببه بيان هود ورتبه من جانب حق تعالى و احتياجه بالأحذية المعينة له عن شهود
 شكره الآلات والوسائط وأما مرجه عليه السلام بهذا العارف فاعلم أن البرخ وإن كان
 بجميع الأشياء والمرسوم فيه السرح والإفلاق حيث شأؤا بكنهم كمنعدين فيه
 بالنسبة إلى إطلاق الآخرة وما فيها من النعم فإنهم وإن شهدوا ذلك في البرخ فإنما
 يشهدونه من جانب الحجاب من غير واسطة جسمهم فإن أحاسنهم مفيدة تحت
 لأرض وإنكحال في النعم إنما يكون بواسطة الجسم والروح فذلك عرج هود عليه
 السلام بهذا العارف لكونه من أمة محمدية لأن في رؤيته بشارة بتمصاه مدة البرخ
 يكون هذه الأمة آخر من يدخفه لكرامات شانهم وكنهمهم بالصل بكل شريعه وأقرب
 إلى غير ذلك مما حصراه من الإرث محمدى وأبصار فإن هودا عليه السلام نعم أن
 بهذه الأمة محمدية حتما حامدا لكل ربه ومقام إرث وولاية بأخديه جميعها وسرع
 وحدتها حتى يستغرق كل صفة بوصف وإمداد : مستنداد أحدها كان أو وحدتها
 بسر تولد وإحاطته بعوائله لمقطعة والمعبد وما هو حصص به أصلا وفري حكمها وعبا
 سعة وصيقاتها وإطلاقا حتى أن كل ربي كان أو يكون إلى يحد عن هدي النعمين
 الذين يكون أحدهما حاتم ولبه المعصوم والآخر بحكم الولاية العامة فلا ربي بعده
 إلى قيام الساعة وقد أخبر هذا العارف عن مصه أنه أحد النعمين وأمام البرهان على
 ذلك بشرحه لأسئلة الحكميم الفرمدي لثاته وحمسين مؤالتي ذكرها حكيم
 الفرمدي رضي الله عنه أنه لا يعرف محبوبا لها إلا أحمد الذي بواسطه اسمه
 سمي أي محمد بن علي كائنتمدي محمد بن علي والشيخ محيي الدين محمد بن
 علي وبنيه وبنيه نحو ثلثمائة سنة فكان مرخ هود عليه السلام برؤيه الشيخ محيي
 الدين لعلمه بأنه أحد النعمين ، وعلم بذلك مرخ أشعاع الفجر الأخرى والأسفال
 من البرخ إلى إطلاق الآخرة وسرورها هذا ما صهر لي من المحوالب في هذا الوقت والله
 أعلم .

وسألته رضي الله عنه هل أصغر من محمد بن تاملأ بأن ذلك عنوان على
 مدح الحق لله تعالى فقال : لا تركن قط إلى من يمدحك فإن النعم نال ذلك من

غير مشارك وكل شيء افنته بعسك تحللت به عن الملحق والتخلق بأداب العبودية
الى من شأها فترك قائما وعسى ربك عالم .

ويصاح ذلك ان كل كمال . دعاه الإنسان ان هو حقيقة لله تعالى وهو في ذلك
معارض لاوصاف الربوبية من حيث لا يشعر بمجاليه كحان فرعون والسرود سواء حيث
ادعيا ما ليس لهم من صفات ربهم وكان ذلك مسبب هلاكهما وقد وقع التوبيخ
الإنه لم يدعي ما ليس له بقوله تعالى . ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا
لعبدون ﴾ وقال ﴿ يا معشر الجن والإنس ان استطعتم ان تنفدوا من اقطار
السماوات والأرض فانفذوا ﴾ كل ذلك اعلاما للعبودية ان يشبهوا لانيهم ويعتبروا
بالمعجز والدل والسكينة وان لا يتعدوا صفات العبودية التي خلقوا لها والله اعلم .

وسأله رضى الله عنه . ببيان الافتقار عن الاحدية السارية في الوجود وشدة
ظهورها مع حمايتها فتأجاب رضى الله عنه بقوله انها ثم سكنت لم قال كم لم قال
التكاثر ففهمت ما تحته وهذا من جوامع الكلم فاعلم ذلك .

وسأله رضى الله عنه : هل اكتب كلما يرد على قلبي من العلوم والمعارف
فقال رضى الله عنه . ان صحبتك ذلك عند انقصام تتركه فاعلم ان الله تعالى اراد
ثبوتها فكتبه وان محيا الله تعالى علمه من فميت عند انقصامه فاعلم ان الله تعالى لم
يرد اتباليه فلا تلمت إليه فمن حوى قل لى ذلك لم افتر أعبر عن ذلك بصارة مع اى
أدرك معنى ذلك في نصي واشهده علما صحيفا فله الحمد .

وسأله رضى الله عنه عن شيء أوصى به عند الموت فعمل بعدى فقال لا
تعمل شيئا من ذلك فإني وانت ليس بنا مع الله استتار في دار الدين فكيف نختار
شيئا بعد الموت انتهى .

وسأله رضى الله عنه . هل افرا أو اصوم واجعل ثواب ذلك لأدم عليه الصلاة
والسلام ليكون ذلك وصلة بيني وبينه في المعرفة في الآخرة لسبب أعلمته به فقال .
لا تفعل بهلك وبين الله واسطة أبدا من سى أو غيره فقلت له . كيف فقال لان
الرسول إنما هو واسطة بين العبد وبين الرب في الدعوى إلى الله لا إلى نفسه فإذا وقع

الإيمان الذي هو مرد الله تعالى من عباده ارفععت واسعة الرسوم عن العبد إذ ذلك
 وصار الحق تعالى اقرب من العبد من نفسه ومن رسوله ومن بين الرسوم إلا حكم
 الإفاضة على العبد من جانب الشريعة والأنواع كما هي حال الفاعل في السجود سواء
 نفس الرسول يحذر من أنه أن يقوم معه دون الله تعالى فإنه يعلم أن مقصود التشريع
 حصل بالبيع كما حصل له لآخر على ذلك كما أشار إليه قوله ﷺ من من معه
 حسنة فله أخرى وأجر من يحمل بها الحديث وانظر يا أحمى إلى غيره حق تعالى على
 عباده نوره محمد ﷺ و قد سألت عبادي عن من قرب أجبت دعوه الداعي إذا
 دعاه فاعلموا تعالى بأنه اقرب إلي من العبد ومن رسوله الذي حسنه الله تعالى
 واسعة بها في كل خير مع أنه تعالى مانع في مدحه ﷺ حتى كاد أن يصرح بأنه هو
 بكثرة ما وصفه بالكتمان في نحو قوله تعالى ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾
 ويقول ﴿ إن الدين بياضك إنما بياضك الله ﴾ مع ذلك قال له ليس بث من
 لأمر شيء أو يتوب عنهم أو يهديهم فإنهم يصلون فخرجه من حال خلق وبعده
 عنهم وأنبه معه في الزاوية عن لفتته وعن مساركه أحد منهم له في كماله أو
 رتبته ﷺ فإنيهم والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن الفرق بين صوت من والإنس فإنه يرد عن
 أصوات في السبل لا يدرى أي صوت حتى أم يسي فيمع لنا الألباس فقال خطب
 الجنى أو انك لنا يعرف بكونه لا يمدد على معارج الحروف لأنها تطلب أنصاف كشيعة
 وهو من الأجسام اللطاف فقلت له فكيف يحصل لنا العلم بى يعقوبه فقال
 يحصل بنطقهم مثال الحروف لا بصمته فإن الحروف التي ينطقون بها بعضها على
 مثال الحروف وبعضها لا يمكنها انصاف إلا بواسطة حيوان يدخلون فيه فيتمكنون إذ
 ذلك من إظهار الحروف والله تعالى أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن عالم الخيال هل هو البرزخ فقال لا لأننا نشاهد
 عند التحقق بالبرزخ في البرزخ لا يمكنه أن يعود إلى هيكته لأول وعالم الخيال
 متصل بهما فقلت له أنه برزخ في نفسه فقال نعم فقلت ويحذف فيه الأحرف
 في الآن الواحد تنوعا وتعبيرا حكمه معنى البرزخ فقال له أحمى أفضل

الدين اى أحد جميع بين الصديقين في عائلة الخيار كخيار في البرج فعلى البرج
 نصر ذلك فعلى - له اى لأحد بين عائلة الخيار واحسن مراتب كالبريج عند حالة
 رجوع النفس ويقع لى الإدراك والعلم به لئلا اى أشهد نفس حيلة كائى من
 العدم فقال البرج لا حقيقة لها بانه كالحمار فى خان فيها فعلى له إيجاد الوجود
 بأسره مطلق ومفيد بمرارح والعدم محبوب بالكل فعال نعم وفى كل موطن حتى لا
 يكون فى الوجود بى حقيقة إلا الحق تعالى فعلى له هل لهذا العدم مقابل فعال لا
 لأنه لو كان به مقابل لكان عدمه نسبا فقلت له هذا التعميق فقال وجود مطلق يعرفه
 كل قلب مطلق يصير معرفة انتهى وكان ذلك فى مجلس ساقوته بعد العصر **والله**

وسألته عن الصمد هل يصح تعللها بالذات فعال لا لا بالصمد
 معذمة عن عذري لاستغاثها فهو جانبها فعلى له فهل يصح التعلل بالذات فعال
 العدم لا يصح إلا بالصمد لأنه من حملها فعلى له فلا بد من شهود وصمد
 وبه يصح التعلل بها لها لأنها العادة وفى قوله **﴿ وحملنا من افاء كل شيء على ﴾**
 دليل على ما عساه لا يخص على محض فعلى له ولا يصح كذلك فعال نعم لكن
 حوزة سبب كذا فعلى له فبوجه تعالى **﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم
 من نفس واحدة ﴾** فهذا ما أراد به الله تعالى نعم لكن الوجود عن هذا النفس
 معبود مشهود وفى غير مشهود بخلاف ماء وما جهر به فإنها مشهودان معروفان
 فعلى له فوله وحسن منها روحها أعداد العلم بالصحة والموصوف فعال نعم ولا يمكنكم
 بذلك لأمى حوزة أن يطلب من أحد نقلا وهذا لا يمكن لأنها حقائق معروفة عن
 الألفاظ والأمثال فعلى له هل أحمد من الآن على الفور فعال لا بل يعتمد على
 عقلك على ما يظهر الله إليك من العدم فإن بعثت أقرب إليك من سئل عنه
 معرفتها الصحة ولذاتها وقدرتك على التعبير منها فلا يعتمد على العمل إلا من يطلب
 النور والسلام .

وسألته رضى الله عنه عن سبب سماعه لآلئها وكثرتها مع به فطلب
 عند الجميع وحده لا يصح فيه الصحة ولا يصح فعال إنما تعددت الطرق لعدد
 هؤلاء ولا استعدادات لأنه لا يدرك لآلئها بصحة واحدة أبدا ومحال أن يوجد شخص

بغالى عند واحد ويكون معبود عند آخر كما أشار إلى ذلك قوله تعالى ﴿ كل يوم هو فى شأن ﴾ واليوم هو الزمن المبرد الذى لا يدرك وكذا أشار إليه قوله تعالى ﴿ وسع كل شيء رحمة وعلما ﴾ فإن الرحمة غير المدسة وتعمد صفتها فاعلمهم .

وسأله رضى الله عنه عما يحدثه الذكروب من خشوع حال تذكر وعند فراغهم يذهب كان له يكن فقال : إنما يعير الخيال على هؤلاء لأن خشوعهم كان رطب لمعقول الذى يتغير بسرعة فإين هو من الرعب اجسى الذى لا يردد تمكنه إلا حسنا وحلاوة بكماله ونوعه وكنت حكيما هؤلاء فى كشعهم وكراماتهم وإنما يكون ذلك بهم ما دامو لأميل بهم فيها وأجاد فى ذلك .

ثم قال : فاحذر يا أحمى هذه الطريقة واحذر فى العمل ولا تطب من كرامة غير تاهلك خدمته وكن عند ربك لا عند نفسك وهواك لأن من سان النفس الشهية لهداه الصفات لشكر بها على حسنها ونحو لا يدرك شدة النفس ويكرها وتقصصها على مراتب الآليات وإنما يدرك تعالى به من فضلا ومنه هو احتياكم وما جعل عبيكم فى الدين من حرج منه أبىك إبراهيم فقال : له ومامله أبىا إبراهيم فقال : السليم والتقصيص فى رب العالمين فقلت إني لا أحسن بخشوع فى ذكرى ولا غيره هذه الأيام فقال

هذا من الله رحمة بك حبيب سر علك حالك يكون عند دائما فقلت به وإن محمد الله عند دائما فقال : هو كدنت بكن لأمجاد إمامه كثيرة وهبوب عند الله من آخر له جميع ما وعد به إلى آخره ليعطيه به فى دار أسماء لأن كل من أعطى شيك من محبوبته النفوس فى هذه الدار بعض رأس ماله وحرج من الدب بحارة المهم إلا أن يعطيه الحق تعالى شيئا أسماء من غير ميل لنفس فذلك محمود عن صاحبه إن شاء الله تعالى لا بعض به رأس مال .

ثم قال : بياك سم إياك من ميل إلى شيء بألفه النفس فإن الله معه ولا يد سعود اسم من معز ولا معين به إلا الله وانظر إلى قوته تعالى لأدبه وهواء عبيته السلام ﴿ ولا تقرها هذه الشجرة ﴾ مع عدم آدم عبه السلام بها حال بعينه

الاسماء فلما أراد الله تعالى يعود قضائه وقدره ألف بينه وبين من كان سبباً لا كنه من
الشجرة وبسبب إلا حواء فقلت له إني على علم من هذا لا يعلمه إلا أنت فقال قل
فقلت لتعليم الحق تعالى لأدم الاسماء إذن له في لا كل من الشجرة لا الاسماء التي
عندها لا يعلمها إلا حصاء وهي كلها أسماء كويبات وفي حديث عنه كل شيء
حتى علمه اسم القصعة والقصبة وقيل

إن ذلك من كلام ابن عباس رضي الله عنهما وليست هذه الاسماء لأفقه باخيه لأن
الحية لا يفتقر أحد فيها إلى سم يسدغي به حياحه ما لا بها دار يكون بالهم
والأفاس لأن الله تعالى اعصى أهله أن يكون أحدهم لنفسه كي فيكون فاحيه محل
العي لا الاقمار فقلت عدد تلك الاسماء معدومة لأن هذا مع علمه عما قالت
فلانك في حقه وحس دبره من سفلت الدماء وخلافه والسرور وغير ذلك لا يفتقر
بأخيه ومع علمه أيضا بأنه سم يعلق بجمعه ولا يخلو منها لئلا ينداء بعينه ذلك كل من
دخل حية بأخا صبه فكان آدم عليه السلام بعد أن لا يد من حروجه من حية بدو
الدنيا لأجل التسلسل لجميع به وأجل التكليف وكان يعلم أيضا أن الصيد لا يكمل
في مقام العبودية الذي به شرعه إلا بالاقمار والدل ولدلت حلقه مع أنه لا يظهر سيادة
ربه إلا بأهواره هو عدن والاكسار وعدت الحية بأني ذلك ولدلت سم يكتسب
تكتيف حدها هو في الدنيا إني هي دار حر وعسى وكان أيضاً يعلم بأخلاقه في
النوح صهوود أنه لا بد من علمها خلق على صورته مع كذا أراه الحق ذلك في عالم
المرحوب استخرجهم من صوره لأجل أحد الميثاق ومن

هناك علم ربه محمد ﷺ ورأى هناك نور داود عليه السلام الذي استنارت خلافته
ببريادته أخرى وهناك ذهب من غيره ذهب كرم به وكان يعلم أيضا أنه ليس من
ضال الكرم أن يخرج من حوزة عبد نصير حجة نعام عليه في ظاهر الأمر عدل ذلك بأمر
آدم عليه السلام إني فاحيه حجه باكنه من السحرة ليسير الحق بالكمال اعطى ويسير
تعبه بالاقمار والدل وكل ذلك كان في حضرة شهوده في حجة حسبه ورد عده
بما صحت عده هذه الحقائق وعده من معرفته الاسماء أنه حقيقه على قوم سبطهم
الله تعالى مع يودعهم من تلك الاسماء التي علمها ليحصل ذلك إلى النبيين من

في ربه بقي متوقفاً ظهور الإذن له من ربه بالنزول إلى فعل ما أمر به حينما جعله الحق
 حقيقته في الأرض وجعل الله تعالى به هذه الشجرة التي أكل منها في جنب مذكرة به
 بعجائب جنبه حتى لا يسيى معام القريب فكانت الشجرة رحمة من ربه فإن الأكل
 لم يكن في غير جنبه ما القى إليها ولا ساق إليها ولا يعرف معام الوصول إلا أهل
 التهجرت فندرك سبب كل قدم فيه السلام الأكل من الشجرة نعمته أنه لا يرس إلى محل
 حالته إلا أن أبعث عليه الخجعة بشيء وقع فيه في حضرة الله تعالى ومساعدته على
 ذلك سد جه عليه فإن لأسبغ قلوبهم صافية سادته لا نظر أن أحد يكذب ولا
 يحلف بالله كاذب فندرك صدق من قاله هل أدركت على شجرة خلقة وميت لا يسيى
 حربه على عدم خروجهم من حضرة ربه خاصة ويمسى حينئذ الهوى الذي كان وقع به
 في الكفة من الشجرة واكتشف به سر سعيد أقدار ربه فيه وخلص بأكله من الشجرة
 اندح عمد ربه فكانت مصيبة استعجاله بالأكل بعير ود صريح فندرك وعصفه تعالى
 بأنه مضمون جهون حيث حار نفسه حاله يكون عيبه دور أن يولى الحق تعالى ذلك
 وندرك قال خلق الإنسان من عجل وقال : وكان الإنسان عجولاً فعد المسيح رضى
 الله عنه : هذا كلام ملبح وفيه تأييد لأدم عليه السلام وإقامه قدره وحج آدم موسى
 والله تعالى أعلم .

وسألته رضى الله عنه عن معنى نزول علي تعالى في الثنت الأخير من العيل
 كما ورد معان رضى الله عنه هو بصفه عليم والمعروف عابره عن سفل دنت
 والعمود الصافية مدر كذا ذلك استعجلى من غير كعبه ولا إدراكه فعدت به رضى
 كلام بعض الكمل أن المزد من هذه الأسماء قلب الكامل وجنبه معاني عليه فإن لأن
 الكامل محيط بكل شيء كحاجته السماء والحق تعالى لا سمعه سماؤه ولا أرضه ولا
 عرسه ووسعه قلب عبده المؤمن كذا ورد ومربية المصائبه لإيمان لا الشهود فلا يرى
 الحق إلا في الدار الآخرة انتهى . فعد رضى الله عنه : شهد فرد شيئ فلا يعبر عنه
 بشيء لأن التعبير بفصل والصلت في الشهود يوصل والله تعالى أعلم .

وسألته رضى الله عنه عن كثرة النوم هل هي من الغفلة فقال لا نعمت إلى
 مثل ذلك إلا بقدر السبة فعد فإن من وقع مع الأسباب مع الحق تعالى أسرك وما

عديك في ذلك بأمر كرم مع ريث كيف يريد هو لا أنت وفي شدة بيع الصالح ولا يباس
من روح الله إلا القوم الكافرون ولا يباس مكر الله إلا القوم الخاسرون فقلت له . فكثيره
السهم واليمن فقال إن كان ذلك في فكر في مسعاه فعدد وحير كثير وإن كان في
عقله فهو بلاء يبرر بورعه الله تعالى على المؤمنين حتى يرفع الله تعالى أعلام .

وسأله رضي الله عنه عن الصبر هل هو آية شهود أو عيب فقال هو آية شهود
بدلائله على ظهور الأعداء وسريته في بقاء القلب به فإذا التمس آية علم
بدلائله على ظهور الواحد به وحاصره بكثيرها فقال نعم والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن الطوفان بالسب العيق بلاء فقال رضي الله عنه
لم يمع في ذلك وأعد الله له هياتك أن تطوف يا ودي ليلاً إذا حجب قلبك إن
أكثر الناس به وهو بلاء فقال ليس عنده بأمر من ذلك لأنهم معدودون وهل يسوي
الذين يعمسون والذين لا يعمسون والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن شهيد في الحسنى الإلهي يوم يحشر ما أخال فيه
فقال هو يوم بلاء وصحاح فعدد له . في أحب ذلك لأن شهيد يحس شهود
الاعتراف فقال لموحي بلاء عارها الفهر والبلاء والامتحان فليس تذهبون إن هو إلا ذكر
للعديد .

وسأله رضي الله عنه عن الطوف والإدراك في البرج هل يكونان للإنسان
لأمرين كالحال ها فقال لا إن نوع كل إنسان قد ركه بحسب علمه وعقله . يحشر
على ما مات عليه والله تعالى أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن آيات نرى فيها مدح الإنسان هل في بعض ذلك
المدح شيء من الدم أم هو مدح خالص .

فقال رضي الله عنه لا يصح للإنسان مدح خالص فإنه لو خلص به مدح لما
أعجب عليه حجة أم عبد الله تعالى فكأنه لا شيء يعجب به للإنسان .
مدحه من آية منصف له وصعدت به أو آية منصف يذبح بوصف فإن كس
منصف فمدح في صورة مدح هياتك والركون يذبح وإن كس موافقاً

ما وصفت به فهو له على عدة آيات ثبوت على ذلك لا فإن ادعى أن آيات ثبوت
على ذلك فقد أمس مكر الله ولا يأس مكر الله لا يقوم خاسرون وإن كتب على
جهن من آيات ثبوت على ذلك فقد عرصب بعثت يأس من رحمتي ولا يأس من
روح الله إلا القوم الكافرون.

وقد سمعت سيدي إبراهيم المشولي رضي الله عنه يقول كل مدح مدح
به فهو في الظاهر مدح وفي الباطن ذم ، حبيب وكل ذم وصف به صاهر فاصه مدح
ورجاء هكذا حكمه الله في كلامه إلا في حق الأنبياء والرسل والعلما عليهم الصلاة
والسلام يكونهم من عالم العظمة لا فهم والله اعلم .

وسأله رضي الله عنه عن قوله ﷺ ﴿ يحشر الله على دين خليله ﴾ هل
لأمر به على العدم والإطلاق فقال نعم ومن هنا وقع البلاء والخوف فلا يمكن حديث
إلا من كانت أوصافه حميدة عبد الله تعالى .

وسأله رضي الله عنه عن الأكل من صمغ النمل الذي يسمونه ويسمونه عذابه
فقال لا أكل لأحد سب أو صديق إلا بد عصب على في صمغه وعلى ذلك
يحمل قوله تعالى ﴿ ولا على أنفسكم أن تأكلوا من أموالكم أو بيوت أمهاتكم أو
بيوت أمهاتكم أو بيوت أخواتكم ﴾ الآية فيمنع من الإطلاق داخل في منعهم والله
أعلم .

وسأله رضي الله عنه هل يرد عود على الظلمة رد حارو فقال لا لأن جورهم
ثم يصدر عنهم أصابه وإذا صدر عن مصلوب عنه ما صدم حتى صدم نفسه أو غيره
وحكم مسجون بحسب الأعمال أن يترك في السجن أو في السجن أو في السجن أو في السجن
وهي الحديث لحاكم الحديث عن الله في ربه بسفه به من حقيق ثم يصير إلى الله فإن
شاء عفا وإن شاء انتقم منه وربك فعاد به ربه وهو العفو بوفود والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن الأعمال العمود في دفعه وتكونت صوراً بحسب
سعداء عامه هل يرجع معها على سكر كخار في الأعمال لدمومه فقال يرجع
بمع الأعمال العمود على الكون كله كما في الأعمال لدمومه أكثر مع الأعمال

محمودة يرجع على قاعده بخلاف لعمومه لا يحصل على العامل من صورها ولا شيء
يسير فقد كرت قوته تعالى ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم ﴾ خاصة
وقد كتب سأل عن ذلك بعض علماء الشريعة فكتب له ما الحكمة في كون ابتلاء
عبد ورحمة محتصة فقال لأن ذلك هو اللاتى باجتناب الإلهي بسعة الرحمة إلى
وسعت كل شيء لأن البلاء هو نور على العامل فقد حدث حاله السوء في مع البصر
فكان معظم الكون يذهب لأن لحق العاصي لا سب لأهل الطاعة معهم في عدد
فكان من رحمة الله تعالى يورج ذلك ابتلاء على عموم المؤمنين يسير بذلك
الشخص فتح باب السوء ويبقى روحه على بصيرة ولم يبق يذهب إلى لأخرة
بلائيه وحق تعالى يحب من عباده سوابق لأنهم محل سعيد إرادته وإظهار عظمته
وعظم رحمته وهذا من سر تقابل الأسماء الموجهة لرحمة والموجهة للانتقام كالرحمن
مع الخبير والغفور مع شديد الانتقام انتهى.

فما عرفت هذا الجواب على الشيخ فإن ولا من كذلك ولا أن هذا وحده آخر
وهو أن البلاء يذم دائما لحق تعالى ذلك من له يعمل وتعمل الأمر على
من عمل يرجع عنه هو من تكبى أو يذهب به يد الشفاء مرة واحدة إلى حيث شاء الله
بأن الله العاقبة فعلت له فإد من عمل ما فقد أحسن إلى جميع من في الوجود
من الخلق ومن عمل سيئا على جميع خلق فقال بعد والله أعلم .

وصانته وصلى الله عليه من نور الذي يكون في البرج ثم كان كثيرا ولم
يكن شعاعا كعده الأنوار فقال إما كان كثيرا لأنه نور أعمال المورج في دار التكليف
والجوهر والندبا من عامه الكثافة فعلت به وبجنتل وحها آخر هو الظلمة نصير
لأنور كثائف لئلا يهتما فذلك لم يكن نور البرج شعاعا فقال هو صحيح والله
تعالى أعلم فعلم له فهل يقع لكل أحد الأجسام في البرج من يرى من سبي ووسى
فقد البرج مطلق من حيث هو وليس هو غير الدب وغير الحية والنار لعمومه يكن
أجرب صيرورة حاجر بين المحسوسات والمفعولات فهذا هو البرج لمطلق لدى
المصحب فيه صور الكتاب ولا يزل الأمر كذلك ديب وأخرى وأما انبعاث مستعدة
سعد لمظاهر الإنسانية ومظاهر في البرج متعددة حكما لأمحلا وهي مسجونه في

برأئها بحسب أعمالها وسعة برزخها وصيقها وعمقها وجوقها وحاطتها وعملها
 وقربها من احلاق رسولها فكل من كان وسعاً اندرج من هو أصغر منه فيه والبرزخ
 السوية واسعة هذا بحسب مراتب الآسنة وكمالهم فكل من شارك نك من تبعه
 في برزخه ولكن بحسب قائمة عند انصاع الانصاع من الاعمال انصاعه
 عنهم فمن شاء الله اعلمه ومن شاء عيده ويعمل ما يشاء فإن الامر هناك كالامر هنا
 إلا أنه على غير الصورة التي هنا فافهم .

وسألته رضي الله عنه هل لأفضل انماعى لمشايع الدين أو ركنهم كالشيخ
 على المرتضى والشيخ نبي السعود الجارحى والشيخ نور الدين الشوبى وأصرتهم على
 لاكل ما يمنع الله من غير عمل حرره أو لأفضل عمل اخره بحسب حصى الله
 عنه من لا عمل له لا اخره به وبماه أو الاعمال والكتابات من الأقوال والأفعال
 والامتنان المحمودة من سائر العالم مدبرة للعالمات موجه للأثر بحسب تلك الأحوال
 وبحسب ميات من ظهرت عنهم فإذا ظهرت الأثار وسرلت على كل إسان بحسب
 رتبة من تلك الأحوال فكل من كان عمله أنقى وأكمل كان عمله أسرع دوراً لما يفتت
 وكل من كان عمله أنقى وأكمل كان نصاعه خسات له أكثر ومن كان تاركاً
 للأسباب أصلاً دار الفلك بسبب غيره ولم يحصل به شيء من الأمد لكونه لم
 يعمل شيئاً ومعلوم أن حق تعالى لا يسهى بيه وبه في العناء بلا عمل براءه
 تعالى عن أن يحصل به شيء أو يحصل به شيء ما وإنما الامر راجع هنا
 بحسب أعمالها وهو الصى حميد ومن هنا عاب موسى على اخضر عليه
 السلام حين أدم الخدار بعبر أخوة تعلمه بهذا الامر والرسالة وهب لا كسب فأراد
 اخضر عليه السلام أن يجمع موسى بين مرسى الكتب والوهد وهى مربية
 الكمل والاقطاب والله تعالى اعلم .

وسألته رضي الله عنه عن مصاحبه الكمل من الأفراد هل تعيد شيئاً فقال
 لا تتركوا من مقامهم لتعريفهم ولا لم يمنعوا إعادة منهم بالاصالة مجهولة
 ولما صبح ذلك أن ربة الكامل الى تقامه الحق تعالى فيها ليست له وإنما هى للحق
 والكامل عبد لا يعرض على شيء من أفعال سيده فهو لا يجمع ولا يمنع ولا يدفع

ولا يعطى ولا يمنع إلا بإذن خاص ونفى به ذلك من شأنه أنه مع الله تعالى دائما عيني
قد رخص لغيره إلى عامة الخلق والإتيان والمصاحبة تقتضي إتيان إلى صاحب
صروء وإتيان لا يحلوا ما أن يكون لا تشاء أو نفي وكلاهما ممتنع في حق الكامل فعلى
قدمه حق تعالى عدمه ومن حرمه حق تعالى آخره وإنما ذلك إحصاءه بسببه ولا شبهة
في الإحصاء فثبت له إفراد مع إرادته به كذا تقدم تفصيله وأخبر هل يعمل معارف
بعم القيد من شأنه مثلاً أنه سببه بالذات والتمسكه به إمامه في وظائف الصلوة فإذا
أمره حق تعالى بمساعدة أحد في الصلاة فاحده وعلمه ذلك فثبت أن أولاً به ويصير ذلك
المعنى بمعية به قدر ما خلق به منه فقط لأن ما كفى أحد بمعد عيني أن يرتب الكامل
في جميع ما به بعد كتاب سيدي برهه مسطور على حق تعالى عنه بعدد وعرة
بني ليعلمهم وعالمهم مسطور على ما بعدهم عن العباد لله والله تعالى أعلم

وصافته رضي الله عنه عن النكح فان فيه حكمة بين صديقين من حيث كونه
فعلا غير قابل لحكمه الامر فقال رضي الله تعالى عنه الا انه مطلق فانه لا يجمع
بين صديقين فانه يجب التمسك بهما لا يهين فيهما ولا يهين في نفسه من غير
من الاسماء فالحق تعالى قد اذننا بفعل شيء كانه يكون به عدى لفعل فاننا مأمور
بوجوده ولا يرى شيء فالحق لا يفعل شيء وانما يفعل ما يحدث وان الفعل لما اريد
بفعله في فعلك ذلك لاني عسى عشت في معنى عشت وفعلت في معنى عشت في
فعلك بعد اسمك فان لم تر انك فعلت فاعلم انك كافر جاحد فاحذر مني وافعل كل ما
يرتبط به وسند الفعل بي ولا سبب لفعله فعلا ولا من ولا بعدر منه النكح
يشكر على احسن ويسمى من يبيع ولا خلاف في انهم والله تعالى عزم -

رسائله وحكي الله عنه : عن الصلاة عن النبي ﷺ ، لا لأغراض لطيفة أو مبدعة
 ، هي من جن الصلوات وهل الإطلاق الذي يحمده عليه في الصلاة مطبق عند الله
 مني ، وهل تفهيمه الذي سارا به معبد عند الله ؟ مطبق ١٥

فقال رضي الله عنه : لا بأس من عشت في سب من حيث نظرنا إلى إطلاقه
وعبداءه فإن الإطلاق عبارة التعبد كما أن التعبد عبارة الإحلاق . مع علم بأن

لأعوان الموصوفه بذلك غير معتقده إلى وصفها بالإحلاق لاستحسانها بصفاتها
 انه مية التي جعلها الحق لها حدا سمي به عن غيرها ونحو لا اطلاع لها على حقائق
 الدوات تعرف ما تسحقه من الصفات المقتضية لذلك أو بعينه وكيف يمكن لأحد
 إيجاد العدم وقيامه بالتواجد وذلك حقيقة ما خاب الخلق أم كيف يحكم على
 الصفات التي هي أعراض بواطنها ، ما يرى في جوهر واحد كدنيا منور في الصلاة على
 النبي ﷺ ، فإذا كان مصفى على النبي ﷺ ، اللهم صل على سيد محمد محمد
 كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في عند الله فقد استغرق هذا البصر والعدد
 والمحدود حب وعصى وسحق أيضا الرمز يظن بأقسامه وكذا استحباب لمصافه
 إلى العبد والعلم فإذا كثر مصفى صلاة على النبي ﷺ ، مرة أخرى فليس أي غلب
 يقع مع الاستغرق يظن وقد تم سائر ربه مصفى قد يعموم ويشمون بمصيفه
 وحصره وتبينه فكيف يظهر عنه إصلاق والأعداد كلها لا تكون إلا على صورة
 عاينها فان ﷺ الود سر به فمن عدم ذلك وخفقه علم انه لا يظهر من عامل عمل
 إلا قول ولا صلاة ولا عرفة ولا وصف من الأوصاف إلا بحسب استعداد في ذلك
 الوقت وبحسب حقيقة ربه في التوحيد إصلاق ، بعيد سواء كان ذلك البصر منطقيا
 أو بعيد وصل على سبب كما أمر الله أن يصلى عليه لتكون عند محض أمرك ربه
 بأمر فاستلث أمره وكذلك فليكن معني في جميع عبادات البدن والقلوب والله
 تعالى أعلم .

وسأله رضى الله عنه من يتعكر والتدبر في القرآن هل يصح تغير آله من
 العلم كما هو الأمر عند فقهاء الزمان .

فقال رضى الله عنه العقل هو آلة الحق التي جعلها فاعله لمحدد كل شيء
 والتعكر والتدبر صفة من صفات العقل والعلل وغايتها ذلك كنه وإصلاح الطعنه أصل
 ذلك وعبره من الإله إذا كان شعاعا كرجاح ونور وباقوت ظهر ما فيه . على صورة
 الأبناء ونوره واستدبرته وبريقه وعبر ذلك وإذا كان الإله كثيفا كخشب وأخذه
 والقدر لم يظهر له فيه صورة ولا يكون ولا يعرف به حقيقة كلابي ر ب على قلوبهم ما
 كانوا يكسبون وهذه الآله إذا جيع فيها الخير والشر دام مكنه ما لم تعجب هذه الشاة

من أصلها وطعمها وغير ذلك وهذا غير ممكن أصلاً لأن القدرة والإحاطة تبعان لتصور
قبل تكوينها لا بعده وهذا سر من لم يتفهده لم يعرفه ومن هنا يتحقق سر القصص
بعد انقضاء أجل الموعود به وأما في ذلك .

ثم قال وبالحكمة فكيف كان قلب محققاً بالحكمة التي هي حقيقته كان ما
فيه كذلك فالحكم دائماً يتقلب على القلب والروح وحالتها كما أنه محكوم عليه
بإصلاح الطعمة ومساها وقد أشار إلى ذلك قوله ﷺ ، إن في الحسد مصعبه إذا
صلحت صلح حسد كله وإذا فسدت فسدت الحسد كله ألا وهي القلب فتأمل كيف
أمر فيه نقطة كل التي مصعب حصر المجموع يعرف ما ذكرناه فالقلب إذا صح كان
بيت الله وإلا فليس كذلك وقد كان بيت الشيطان والهوى فلا يعمل السب إلا ما شاء كنه
فهمهم وكما أن الأحرف وعاء للمعاني فكذلك القلب وعاء لمعرفة الحق وكما أن
الحرف يدبر معنى صورته أو صفة حسه ما فيه فمعنى أنه ليس بالله يحصل بها
الحكم بالله وبأنه لا العمل وبعبارة ذلك لا يمكن تحصيل علمه أنه كما أنه لا يصح
دخول السب من غير ما فهمه ، تأمل فيه سر ما نحه والله تعالى أعلم

وسألته رضي الله عنه عن له معلوم عبد يعادى في القلب قبل أن يوجد
في النفس هل هي معية للإنسان من حسه كالأمر في النفس أم لا فقال رضي الله عنه
قد كان القلب وسع الحس فكيف لا يسع منه وما ظهر عنه ومنه فعبث به عالم
تعب وسع من عالم الشهادة الذي هو العيون والحكمة دائر مع عيون الأسماء كمالاً
يعرف لا إلا الله محمد رسول الله ﷺ فقل له فما الحكم في إقامته على
النفس فقد يحكم بسعددها وجرها من عالمها الأول أو يحكم بمعيباتها وعده
مستعددها وصعبها من عالمها الآخر فقلت له فلا بد من الفرق فقال فرق بلا
فرق كعصا قبلك ليست وأنت أنت وهذا عين حثك فاعلم .

وسألته رضي الله عنه عن المعلوم المتولدة عن العكس هل هي مستقيمة في
نفسها أم لا فقال رضي الله عنه الحركة في ذلك الوجه وعدم الوقت يتحرك بداهة
ولدها عدم فلا حكم له ولا عليه فعبث له .

لأنه يعلم أن جميع ما ظهر له من المعارف والأسرار إنما هو صفة له وتجهيل خاص
موت ومن كلام سيدى إبراهيم المتبولى رضى الله عنه العقل من يستعمل نفسه عند
مولاه فيها يفتى بها فإنها ما ظهرت إلا وهي مرده لتعمل بها بافت وإتقا دفعها إلى
الظاهر قوة الاستعداد وإطال في ذلك .

وسأله رضى الله عنه عن دخول الشخص في مواضع التهم هل يؤثر ذلك
في الكامل .

فقال رضى الله عنه نعم ومن فعل ذلك استغنى أساعه وكل من مدث نفسه
خاف من مواضع التهم أكثر من يخاف من وجود الألم فإن مواضع التهم بموجب مقم
القلب كما توجب الأعداء الفاسدة صفه اليد وسقم البدن أطباء كثير من خلاف
سقم القلب فإن أعباءه فليدبره فإنك يا أحمى ومواطن التهم فإنها تحكم عملك ومن
كسب بريقاً كما تحكم لشمس بصيائها وحرها عنى النعمة ولا يمكنه بسريرها
وحرارتها وهما يريان من النور واخره .

وسأله رضى الله عنه عن فوزه تعالى ﴿ أو لم يمكن لهم حرمناً آمناً يحيى
ليه لمرات كل شيء رزقاً من لدنا ﴾ ، هل هذا الرزق مقيد أو لكل من دخل هذا
البلد .

فقال رضى الله عنه أعبد أن أكمل البلاد استدارحاً وأكمل البيوت البيت
الحرم وأكمل خلق من كل عصر المصطفى فليد بعير حسده والبيب نظير فيه وسفرع
الأمم د عنه ليحقق بحسب الاستعدادات فإن كان هذا محصور بهذا البلد لأن
لا مد ولا من عنى فب أحد إلا بعد جرده عن حسنه وسيفاته فيود هناك ولادة
ساية كما نشر فيه أحديث أنه يخرج من ديوه كيوم ويده أمه وحسب الإنسان
ديوب بالسببه إلى ديث عن لآقدهن ففعل به التحريد عن السببات محله لموقف
بعرفت كما ورد فالتجريد عن حسبات أين يكون محله فعدا هم بحسب المرتب
ولم أر ديث إلا من باب لعلاه ففعل به فهل ذلك لا بد منه بكل حاج فعدا نعم
ولا يشعر بذلك إلا من كان متمسكاً عارفاً ففعل به فعنى يكون البس فعدا عد

فيه **ﷻ** وذلك ليظهر له الحق تعالى كرامته وظهور نعمه على أمته متفر بذلك عنه
 فكتب له إراد التجريد لأن إما كان استمداً فقال نعم إلا أن بعض الناس الذين
 يرون بنوعهم هناك قد لا يمتنع عنهم بشيء فيرجع إلى بلاده عارياً من الخير فلا يراه
 ولا يعرف حاله فيمنعه فلا يرى كذلك حتى يعطى الحق تعالى عليه بالرحمة
 وربما مات بعضهم بمقوت ناس الله العاقبة ففقدت له من رجع إلى بلاده بالفتح
 المصدى ونحوه هل يقع به بعد ذلك سلب أولاً إذ هو عذاب وعطايها به بحصره ، سول
 الله **ﷻ** ، فقال قد يقع السلب في مثل ذلك بأدب به حين يقع فيما لا يمتنع بربوبته
 ثم إنه يعود له إذا نصب العقوبة حاشا عفت به وما حدها فقال أن يأخذ في الدن
 وحسنه والآخرة إلى الله تعالى وسروره وفريده ولا يصير يرى نفسه على أحد من
 المسموحين فكتب له من أكثر الناس صلباً فقال أهل الجسد برؤيتهم بنوعهم على
 الناس ودعواهم صحة حجهم ومحتاجهم ناشر ويؤدون غيرهم من الصفراء
 والآفاق وكمل المؤمنين فكتب له من أكمل الناس قلوباً فقال العارفون فإنهم
 كتب علب معارفهم وكثرت علومهم فكتب بنوعهم وروا بنوعهم أحسن الحق
 اجتمعين وذلك يعلمهم أن العلوم والمعارف صفات وانصاعات بل أحد من ذات ويعطى
 لدان أخرى فلا اعتماد لهم على علم ولا معرفة دون الحق تعالى فكتب له فهل
 القطب بمكة على الدوام كما يقال .

فقال رضي الله عنه فكتب القطب طواف بالحل الذي وسعه كما يطوف الناس
 بالبيت فهو يرى وجه الحق في كل جهة ومن كل جهة كما يستقبل الناس البيت
 ويرويه من كل جهة ووجهه لأنه مثل عن حق تعالى جميع ما يفيضه على الخلق وهو
 بجسده حيث أرواه الله تعالى ففقدت به الكامل لا يتقبل بجسده يسر أو غيره إلا
 كما مثال الناس فكيف يسع القطب بعكم حرق العادة عند الرتبة تحكيم عنه بدت
 وإذا حكمت الرتبة على كامل فلا تؤثر في كماله فإن الكمال هو الرتبة فاعلم ذلك
 وسأله رضي الله عنه عن المراقبة للحق تعالى على التجريد عن رؤية الأسباب
 والأحوال هل هي أهم من المراقبة للحق تعالى في جميع الحالات من غير تجريد ولا
 رؤية ٢٢

فقال رضى الله عنه لراقبه لله تعالى عيا لا تصح . لأن الراقب ما راقبه إلا ما تحببه
فى نفسه ، وتعالى الله عن ذلك فما راقب للراقبه أو اس إلا بى من الله لا بأفله فافهم
وأطال فى ذلك .

ثم قال وأعلم أن الراقبه من حيث هى شأ عن إصلاح العبد بواسطة
القلب كما أن إصلاح القلب بواسطة إصلاح الطعمه وكما أن إصلاح الطعمه بواسطة
الكسب فى الكون مع التوكل على الله تعالى فإن التوكل هو عين الراقبه وكان سيدى
إبراهيم السهول رضى الله عنه يقول المراقبه لله تعالى تكون من الله ابتداء ومن العبد
فى انتهائه كساب ولذلك قيل رسول الله ﷺ : أهلاً تكون عبداً شكوراً . ولم يقل
شاكراً فلتحفظه بالعدم هو شاكراً ولتخلفه بالحصل هو شكوراً وعرف كسب بهما فقلت
به فالجريد عن رؤيه الاسباب لا يكون إلا فى عالم الحيا لأنه أعاد العلم والتجريد مع
الاكتساب لا يكون إلا فى عالم الشهادة لأنه أعاد العلم .

فقال نعم . فقلت به فالعمل إنما هو ظهور صوره العبد لا عبر رأى فرق فقال
تعبه كما عشت بأفله كل شئ فقلت له لاند من بى فقال أب واست تمهيد عن
البين والبيان لما لا بيان له لا فائدة فيه وبأن إنسان عبر عنه بحبرة فلا تطحن القلوب
تستد ذلك لأنه عبر مألوف ولا مشهود وأطال فى ذلك

وسأله رضى الله عنه عن مألوفات النعوس ولركون إلى عدم وعيب
والشهادة وما فيهما من الاسباب والوسائل المظنقة والعمده سم كانت أكثر من الركون
إلى الحق مع انه أقرب إليها من كل شئ إلى نفسه فقال يكون صفاته وأسمائه
حكمت لنفسها بدائها أنها قوى كل موجود وروحه عبره منها أن يوجد معها غيرها
بالعدم المطلق والعدم هو الغير حقيقة ومن هنا يعلم الفرق بين الإلهية والربوبية وبين
العدم والحدوث وبين العبد وربه وبين الرب وقدرته وبين الروح والجسد وبعدم الفرق
بين كل شئ كما هو توحيد أكابر الرجال والله أعلم .

وسأله رضى الله عنه عن الضممة هل تؤثر فى القلب أكثر مما يؤثر السلب
فقال نعم إلا أنه إذا استمر توجه القلب إلى الحق فى كل حركة وسكون من غير علة

في باب العتق موجود ولا بد وما دام العبد متوجهاً فالمدد مباح على قلبه من أريد له
الكمال .

وسأله رضي الله عنه عن ركود النفس إلى حرق العوائد فقال من سوء
الأدب أن يعلق العبد النعمة دون النعم بها فإنه تعالى ما أعطاك النعمة إلا ترجع بها
إليه عبداً ذليلاً ليكون لك ربا وكفيلاً ومعلوم أن الحق لا يكون ربا إلا لمن كان له عيب
فإنما هو عيب نفسه أو عيب دينه ودرهمه فخطئ بها شيء استبدلت ريت استبدلون
الذي هو آدمي بالذي هو خير اهبطوا مصرأ فإن لكم ما سألتم وصريت عليهم الدلة
والمسكنة وبلاا يغضب من الله .

سبب درجهم من حيث لا يعلمون وأطال في الاستدلال ثم قال وبالحكمة
فجميع المألوفات من جليل وحفير دون الله مدموم فقلت له كلما دون الحق تعالى
مجهول ومدموم وأحق معروف موجود فكيف تكلف أو تركى إلى الجهل والعدم دون
المعرفة والوجود فقال الجهل والعدم أصل لظهورنا والمعرفة والوجود أصل لظهور
الحق وما حصل بأيدي عباده من المعرفة والوجود مفصل ورحمة وما حصل بأيدي
عباده من الجهل والعدم مفصل ونقصة ولا يظلم ربك أحداً .

ثم إلى ربهم يحشرون والله تعالى أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن الأعمى الذي يرسله إلى بعض الأحرار عن لا
يتورع عن شيء يأتيه من الرأفة هل أكل منها أم أردها أم أقبلها وأعرضها عن المحتاجين
فقال رضي الله عنه العبد لا يسمى أن يكون له مع الله اختيار عند وجود المختار
فكيف يكون له اختيار مع عدم المختار فكل ما يرسله الله تعالى إليه بقدر حاجتك
ولا ترد على ذلك وأعط ما راد على حاجتك لمن أراد الله تعالى ولا تذر نفسك حالاً
محموداً عند نفسك تخرج عن رتبة النعمين وأسأله أن يدبرك بأحسن التدبير فقلت
له . فهل أسأل أن يرضي حلالاً فقال نعم وقال

اللهم يدرك لى فيه واسترني به في الدنيا والآخرة يا أحرار يا أكرام ثم قال إليك
والجرع في مواطن الامتحان فقلت له الصبر لا يكون إلا باستعداد فقال لا تقيد فإن

نظروا إلى الله وسعته والاسعداد هريق واحد ومن سلم أمره إلى الله رزقه اعظم
والعمل حتى يكون إماماً والله على كل شيء قدير .

وسأله رضي الله عنه عن امرئ هل لأولي به أن يبرئ جميع ماله عن
شيعة أم يحمل أموره عن شيعة فقال رضي الله عنه لأولي أن يحمل عن شيعة
كلما قدر عليه ولا يحمل شيعة إلا ما عجز هو عنه مثلاً يألف نفسه برحه في الدين
فيصنف بالكمية وسبعة ليس عليه به وفي الحديث - سون الله ﷻ قال من سأله
مراقبته في الجنة أعمى على نفسك بكثرة السجود فقلت له : فإذا ليس له أن يتوجه
بشيعة إلا في مساعده به فقد فعلت بعد ذلك بعد ذلك بسبعين ما

وقد رأى أخوك فصل الدين في إمام أنه مات و كان حامل نصفه وهو حامل
نصفه الآخر فقلت به التفسير عند الذي لا تحمل نصفك الآخر فإن من جناح إلى
غيره فهو ناقص إلا أن كان عاجزاً العجز الشرعي .

وسأله رضي الله عنه عن ميراث التي يورث بها الرضاع فقال هي وهب
وكسب القرب بالقبض والبصر بالسمع وهذا بالقبض سمع بهم وانصر يوم بأبوت
بكن الظاهرون اليوم في صلال مير عجب من مير لا يحمل وهذه الحجاب حجاب إن
في ذلك تدكرى من كان به قلب أو انسى سمح وهو شهيد على أن أصل ميراث
وحدوثان جميعه الله تعالى في بحر قوته تعالى ﴿ وصنع الموارث القسط ليوم
القيامة ﴾ كما أن أصل الإسلام واحد مع أنه ليس على حسن فافهم .

وسأله رضي الله عنه عن ملازمة عبده الخال لصاحبه هل هي نفس أو كمال
فقال نفس لأنه كلما جف خال وانما وجوده كان في حق صاحبه خير كثير وأمر
الخامس من العائت وأمر الموحود من المصدوق فقد به مهمل عبده خال من صاحبه
أكمل في المعرفة فقال المعرفة نتيجة الثروة ومتيجة لا يسه وإذا سلم من الآفات
والمواضع وحال عن الخال ملكه لمكان كان نفسه حالاً لا صاحب حال وحيت يسمى
عبد الله إن شاء صرفة في ملكه وإن شاء قبض عبه الصريف وإن شاء كشف له عن
مكشوفات السموات والأرض وإن شاء لم يكشف له إلا أنه لا يخرج من الدنيا حتى

يسدى مع امر الكشف بالكشف في الكشف ما هو لا بعدة وناحية لا غير ثم
قال وان نحن وانما فلا كشف محسوس ولا حس معقول ولا عقل ولا فعل ولا
وصف ما لا العقل انلا في ربه الإيمان انعاري عن الدليل بالملكون والبرهان والله
تعالى أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن العبد إذا أعطاه الله تعالى الأمان من سوء الخاتمة
عليه صر . فقال عنه باليقين في ذلك يوجب الخوف عليه من سوء الخاتمة فإنه ما علم
حقيقته إلا بعين نفسه فعنده علم انه قد يذهب بدهانه ولا وصول له إلى يقين ما
يحكم فيه الحق تعالى قبل وبعد قد لا يقينه عليه تعالى ومن أم من سوء الخاتمة فقد
بعد عليه سبحانه بأنه لا يصير ما بعده ومن أين للعبد عدم بدت بل لو قدر أن الله كلم
عبداً بلا واسطة وأقسم عليه بمصه تعالى أنه لا يكرهه وأنه شهيد فلا يسمى للعبد
أن يركن إلى ذلك لأنه تعالى ومع عليم ولا عنه لقوله أو عاقبه في نفس الأمر كل
يوم هو في شأن وبولا لأدب لعبد كل هذه أو طرفة به شؤله لا تخصي إن كنت قلته فقد
علمه وهو عني كل شيء رقيب .

وسأله رضي الله عنه عن التوحيد ما هو ؟ فقال عدم قلت ووجود قال
وجوده صعب فإذا المدم وجود والوجود عدم فقال نعم فقلت - فقد انعدم المدم
لأنه عدم وانعدم لا يصير عنه ولم يبق إلا وجود كما كان وهو الآن على ما عليه كان
فقال رب لله وإنا إليه راجعون ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

وسأله رضي الله عنه عن الاسم والرسم هل هما حرفان أو حرف ومسمى
فقال المسمى لا بقوم إلا بالحرف والحرف قائم بالله فهو على عن المسمى فقلت
مقرره ﴿ يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله ﴾ .

فقال رضي الله عنه قد علمها بقوله والله هو المسمى حميد فقلت به الذي
عبدى أن اسم الخلاله لأوس هو مسمى ولأسمه ثابتي هو الحرف ولدت قال وهو
المسمى الحميد فقال - لا أعلم الآن أن أحداً من العارفين عدم ذلك غيرك فقلت حميد
لله رب العالمين .

وسأله رضي الله عنه : أنا وأخي أفضل الدين ان يذهب إلى القراة مرور
 الصالحين فقال ما ممكنا دستور فإن اصحاب النوبة اليوم من بلاد الشرق ما هم من
 أهل مصر فسيما قول الشيخ وذهبنا فحصل لنا اتحراف في القلب ما كنا إلا هلكنا
 فأما أنا فمعارفته من نواحي شون السلطان بمصر العتيق فلقيني واحد منهم فما كانت
 رويي إلا رهفت وأما أخي أفضل الدين فاجتمع باريحه بعر منهم على الهيئة التي كان
 وصفيها لنا الشيخ فمنهم اثنان سالاكة للعافية والأحرار حصل منها المناظرة فقال لهما
 الله ورسوله أقوى منكما فدهيا فلما رجعا رجعا حكيا للشيخ ذلك فقال الحمد لله
 الذي ما صدقكما إلا هؤلاء ولو أنه صدقكما أحد من كبار اصحاب النوبة لهلكتما
 لانه لا طاقة لأحد بهم ولو نوجهوا إلى جبل لهدموه فقلت له : هما يخلصنا من
 اصحاب النوبة إذا مروا بهم في أهدراكهم واخطاطهم فقال الأدب إذا خرج أحدكم إلى
 مكان خارج داركم فليقل دستور يا أصحاب الخط العلاتي ولهمدر إن يلهو أو يلعب
 أو يبرح لأهم يحبون من يحفظ معهم الأدب فمن ذلك اليوم ما خرجت إلى مكان
 بعيد الأقلت دستور يا اصحاب النوبة ولعلت مرة تجاه البيمارستان فاحسست بنفسى
 كان ورائى فمناح كبير يريد يشتعلى فالتفت فإذا شخص منهم اشعت الرأس كان
 عينيه جمرتان فقال اصبح لخصك وتركنى فالحمد لله رب العالمين .

وسأله رضي الله عنه . هل أتكرم وأؤثر أهل الفقه أم أتأدب مع الله تعالى
 الذي أفرهم فقال الأدب ترجع عدى فإنه ما أفقر عيا الاحكم أراد اظهارها فلا تجهل
 فإن كل ما في الوجود يبرأى من الله تعالى ومسبح فاصحبه تعالى بالأدب ومعه ومع
 مصنوعات بما هي عليه في تلك الحالة التي شهدتها ولا تطلب منها عن تلك الحالة
 بغير إذن صريح منه وربما حلفت الأدب وطلبت ان تمنى من أفره الله فمحول تعالى
 ذلك الحال إليك ويسئلك عما تحبه وترضاه إلى ما لا تحبه وترضاه كما طلبت ان تنقل
 ذلك العبد عما أحبه الله ورضيه له ثم إن عما عكك وتم يعاقبك فقد يكون ذلك
 المصو استدراجاً لك من حيث لا تشعرفتهلك مع الهالكين .

وسأله رضي الله عنه هل اصحب أحدنا من مشايخ العصر لأحد عنه الأدب
 فقال : لا تعمل ذلك في حياتي أبداً وأما بعد موتى فإن وجدت أحداً مخصوصاً

بالبلاء من الكمال فاصحبه وشاركه في البلاء الذي هو التعبد لتعريض نفسك له فمن
لم يكن مخصوصاً بالبلاء فقال ذلك لا يمكنه الظهور لئلا يحد لانه يرى السمر
وجباً عليه ثم قال واعلم انه لا يظهر الآداب إلا بالعمل كما انه لا يظهر العمل إلا
بالعلم ولا العلم إلا بالكشف قال تعالى فليستجيبوا إلى أي ما تعمل كما سيجب
لهم في العلم وليؤمنوا لي باليقين . كما اسحب لهم في الآداب ما فهم .

وسأله عليه السلام عن الأسباب هل لها أسباب مخصوصة لا يصل غيرها أم لا ؟
فقال نعم ما مدحت فعلت مداح العبد مشهورة هو مدحى فعل الذي
ادب إليه من الأسباب كالمراثة في قوله الصابغة للظهور الصبور والمرأة الوحيدة
تمطى حقها من الظهور كما انها قاتلة لكل ما يصير فيها من بظف وكثيف
والأعيان التي هي لمسابات مرأة وحيدة غير متضمنة ولا متضمنة ولا متضمنة
في حقيقة وإنما هي مطبايع أسماء المتجلى وصفه في مرأة العباد
الأحذية فالسوء الواقع من استجنى لا من غيره فان معاني ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا
إلا إياه ﴾ فكل من عبد غير الله شراً به . معصية إلى الله فلا مع عاده ذلك
العبد إلا الله معاني رقة يحد من في السموات والأرض جوعاً وكراهة انتهى

وسأله عليه السلام في عالة الخيول عن قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم ما المراد بها
فقال هي صواب العارفين فقلت به ما المراد يكون الشمس سرجهما والعصر نوراً فقال
وآرت ومورت ولم يرد على ذلك ففهم ما حقه والله اعلم .

وسأله رضي الله عنه عن عالة التقييد وعالم الإطلاق وأيهما أكمل فقال
التقييد حقيقة إطلاق كمنه سمع إطلاق إذا إطلاق الحق لا معقول له غير كان به
معاني نكاح كالتهديد على حد سواء فقلت به مما تحب العبدرة فقال وجه صفات
لذلك أحديه بريقه عن مسكر والمسيب ومعروف أن الصفات توجب مثله وغيرها كما
أوجب العبد على نفسها مع عدم الصفه والإسم ففهم .

وسأله رضي الله عنه عن قوله تعالى ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا
فتمسككم النار ﴾ ، لآيه فقال . هذه آية متضمنة لعدم اختيار العبد مع ربه وهو
معام إبراهيم الخليل الذي أمرنا الله سبحانه . إذا عرفت ذلك فاعلم أن الأمر كان صفة

من صعب النص ، كما أنه الظلم أبدا صفة من صفتها فهي موصوفة بالظلم والأمر
كان في هذه الآية لأعماده على نفسها ودعواها أنها أعلم وأكمل من غيرها ولو
نعلم ذلك من نفسها فظاهر عما فعل ولا أمر قبيح ، فهي حادثة معرفة نفسها ضامة
لحق ربها ، حيث لم تستد إليه جميع أقوالها ، أفعالها وحركاتها ومساكناتها الظاهرة
والباطنة ثم لا يحصى أن الظالم الحق به معدب بدار نفسه وسهونه لا يشار المحسوسة
المعدوم بعددتها بعدم جسد المعدب ، وانظر إلى إبراهيم عليه السلام حيث لم تؤثر
فيه نار الحس ، كدنت لم يؤثر فيه نار الشهوة ، وانظر كذلك إلى النرد الذي وصفه
الحق تعالى بالنار نجد ذلك إلى كان من صفة مرد باطنه من حر التدبير الموصى إلى
الشرك الأكبر في قول الحق سبحانه عن هؤلاء الأصنام لا اله إلا الله لا تشرك بالله إن
الشرك مظلم عظيم ، فالطالع الحق ربه معدب بالمعدب عده وصرفت إلى هو الذي جعله
معبوداً له ومتوجهاً إليه ، قال تعالى ﴿ أفأرأيتم من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على
علمه ﴾ موصوف الحق تعالى به بالمعدب في هذه الآية إلى هو بكونه لم يتعد به إليها
ما جاء عنه وبعبء عنه ، والآله من شأنه القرب وما نه أقرب إلى الإنسان من نفسه
لنفسه ، لأن هواه الذي عبده عالم بما يصير من سوء وجواه مختلف الآله المجهول في
الظاهر فإنه غير عالم بمصالح تلك النفس وأحوالها بعده وعدم علمه ، وأبصار فإن
النفس انعبده لخواها هي المعبودة في الخفية ، وإنما صفتها عبده لذاتها فذلكت بها
الله تعالى يقول ﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ وفي قول علي بن أبي طالب
رضي الله عنه من عرف نفسه عرف ربه فله على ذلك أبصار ، فإن المعرفة بكونت
وهي لا تقبل تكرار ، والنفس والترب فلا التكرار مرضى الله عن الإمام علي مظهر
التوحيد فتأمل ذلك حيث لا يحده في كتاب .

وسألته رضي الله عنه عن قوله تعالى ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم
استغفوا لنزل عليهم الملائكة أن لا تغالوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم
نوعدون ﴾ ، من الموصوف حقيقته بهذه الأوصاف فقال رضي الله عنه هذه الآية
مختصرة بأكثر لآيها وكمل ورشهم في ظاهرها وعمتهم في باطنها من وجد آخر
فقلب له كيف ؟ فقد إن الذين قالوا ربنا الله كمل الأنبياء ثم استغفوا محمد

عَلَّمَهُ تَعَرَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ عَامَةً يَهْتَدُونَ أَنْ لَا تَخْلَعُوا وَلَا تَخْزُوا كَعَمَلِ الْعَارِفِينَ وَأَبْشُرُوا
بِأَجْنَحِ الْبَقِ كَتَبْتُمْ بِمُؤَدَّوْنَ جَمِيعِ الْمَوْجِينَ ، فَقَدْ بَيَّنَّتْ هَذِهِ آيَةُ مَرَاتِبِ الْكَمَلِ كَمَا
بَيَّنَّتْ إِلَى تَبَيُّهِ صِفَاتِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ وَهَذِهِ آيَةُ مِنْ جَوَامِعِ قَالِ وَلَوْلَا خَوْفُ الْهَيْكَلِ
لَا اسْتَدْرَكَ الْكَمَلُ لَظْهَرْنَا لَكَ مِنْ هَذِهِ آيَةٍ عَجَبًا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

وَسَائِلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ تَفْسِيرِ سُورَةِ التَّكْوِينِ وَالْإِنْفِطَا لَامَرُ وَرَدَ عَلَى أَدَى
إِلَى السُّؤَالِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ طَهَّرَ وَبَاسَمَهُ
الْبَاطِلَ طَهَّرَ ، لَمْ تَطْهَرْ وَهِيَ تَطْهَرُ إِنَّكَ لَعَلَى حَسْبٍ عَظِيمٍ وَتَضَعُ بَعْدَ مَا يُوْحَدُثُ
ثُمَّ تَعُدُّدُتْ وَتَعُدُّدُتْ بِظُهُورِ الْمَعْدُودِ ، وَالْعَمْرُ إِذَا مَلَاحَا ثُمَّ سَرَتْ بِمَا عَنْهُ انْفِصَلَتْ عَمَّا
بِهِ اتَّصَلَتْ وَتَحَدَّثَتْ ، ﴿ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى ﴾ ثُمَّ سَوَّجَ بِالْأَسْمَاءِ وَاتَّعَدَّ بِالْمُسَمَّى
وَوَظْهَرَتْ مِنْ أَعْلَى عَلَيْهِ إِلَى أَسْفَلِ سَائِدَتَيْنِ ، ثُمَّ رَجَعَتْ عَنْهُ نَعُو مَا تَحْتَلِبُ وَلَوْلَا دَعْوُ
اللَّهِ النَّاسَ بِعَصَمِهِمْ لَعَصَى لَمَسَدَتْ لَأَرْضَ ، وَبِأَجَلِ سَكُنَ مَبْدَاهُ ، وَمَبْدَاهُ هُوَ
فَسَادَهَا ، ثُمَّ انْفَضَّتْ وَبَعْدَتْ بِمَا وَصَفَتْ عَمَّا بِهِ انْفَضَّتْ وَمَا انْفَضَّتْ إِلَّا بِمَالِهِ حَبِيبُ
فَعَلَقَتْ وَتَحَرَّفَتْ فَحَنَرَتْ ، بِأَعْمَالِهَا انْحَشَرَتْ ، وَخَدَّوْهَا ائْتَدَتْ كُلَّ مَسِيرٍ لَمَّا حَقَّقَ
لَهُ ، قُلْ كُلٌّ بِحَسَبِ عَمَلِهِ شَاكِنَةٌ ، ثُمَّ ائْتَدَتْ التَّقْيِيدَ بِوُجُودِ الْإِطْلَاقِ وَانْحَرَقَ الْحَبَابُ
وَتَحَطَّلَتْ لِأَسَابِ طَغْيَتِ الْعُلُوبِ ظُهُورُ هَجُورِ لِبُكُورِ مَعَهُمْ كَمَا كَانَ وَهُوَ الْآنَ
هَلِي مَا عَبِيهَ كَانَ يَكُنْ عَمَّ الدَّهْرِ حَقْوُ عَنْهُ يَوْمَ بَأْنِيهِمْ اللَّهُ فِي طِفْلِ مِنَ الْعِصَامِ .

﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ ﴾ ، وَبُرُوحُهَا تَعَفَّتْ ، وَغَشَاهَا شَدُوبٌ ، وَبَحْثِيغُهَا
اتَّصَلَتْ ، وَنَظَاهَرُهَا بَعْدَتْ ، وَبِهَا تَعَفَّتْ ﴿ وَالنَّفْسُ النَّاقِ بِالنَّاقِ ، إِلَى رَيْكٍ
يَوْمَئِذٍ النَّاقِ ﴾ ، ﴿ وَإِذَا الْمَوْزِدَةُ سَلَّتْ بِأَيِّ دَسٍّ قَطَلَتْ ﴾ ، وَالرُّوحُ ثُمَّ يَفْتَلُ
لِأَنبَا حَيَّةٍ وَبِهَا قَتَلَتْ فَسَحْبُوبَهَا قَتَلَتْ وَإِنْ سَلَّتْ فِيهِ فَعَتَلَتْهَا مَحْبِيْبُهُ بِعَشْتِهَا وَبِمَانِهَا ،
وَالْمَوْتُ عَدَمُ الْعِلْمِ ، وَالْعِلْمُ عَمْدُ اللَّهِ لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْعَامِلِ وَمَا يَسْجَعُهُ فَحَرُؤُهُ عَلَيْهِ
وَرَجُوعُهُ إِلَيْهِ ، قَاتِلُوهُمْ بِمَدْبِهِمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ بِالْأَعْمَارِ
الَّتِي هِيَ عَمْرُومُ الْقَتَبِ الْمُعَاصَةِ عَلَى خَوَارِجِ ، فَالْعَمَلُ صُورُهُ كَمَا أَنَّهُ رُوحُهُ فَهِيَ لَارُوحُ
لِصُورِهِ لَا بُشْرَ لَصُحُفِهِ ، وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ يَرَى عَمَلَكُمْ لِأَنَّهُ الْمَعْلُومُ وَاللَّهُ
الْعَامِلُ الْمُرَّةَ عَنِ الرُّؤْيَا بِالْأَبْصَارِ وَالْقُنُوبِ الْمُقْيِدَةِ بِصِيَرِهِ ، بِحَشْرِ الْمُرَّةَ عَنْ دِهْنِ حَلِيْبِهِ

﴿ وإذا السماء كشطت ﴾ لأن السماء علوم والوجود يومئذ الأعمال ، ﴿ ووجدوا ما عملوا حاضراً ﴾ ، ﴿ الحكم يومئذ لله ﴾ ، بإسمة الله لا بإسمة الرب محكم الله بهم وحكم الرب ببعض ، ثم إلى ربهم يرجعون ولا وجود لصفة مع ذاتها ، ﴿ وإذا المحييم سمرت ﴾ بار الخلاف اشتعلت وبالأعمال المظلمة عذبت ، إنما يريد الله أن يعذبهم ببعض ذنوبهم ، فما عذبهم إلا بهم وما رحمهم إلا به ، والواحد ليس من العدد لأن الواحد موجود مستور والعدد معدوم متهود ، ﴿ وإذا الجنة أزيلت علمت نفس ما أحضرت ﴾ كذلك . ﴿ فلا أقسم بالجوهر الكس واللبل إذا عسعس والصبح إذا تنفس إني لقول رسول كريم ﴾ لأن الرسول هو المستوى بسببه عني عرش ولايته وهم المبرور الأربعة يسمى ثمانية واحد . في قوة عبد ذي العرش مكوي هو العرش المطلق لذلك اليوم المطلق يجعل المعبود انطلق عني العابد المطلق الذي هو إطلاق للمقيد كما بدأنا أو خلق بعده . مطاع ثم أمين إلى آخر السورة صفات ونعوت وأسماء للموصوف المعنوت بالاسماء والله تعالى أعلم .

وأما تفسير سورة الأنعام فهي كتفسير سورة التكاوير إلا أنه في البروخ مع بقاء سبب وحجب ليست كدهه ولا كتلف ، لأنه عالم حيال لا حقيقة له ثابتة ، وهو محل تجلي الصفات الإلهية ، كما أن الدار الآخرة محل تجلي الدار العينية لقوله في الحديث . إنيكم سترون ربكم ، وأما الدار الأولى التي نحن فيها الآن فهي محل تجلي الاسماء الخاصة بالربوبية فكل عالم من هذه العوالم الثلاثة فهو به مظهر فرد من لأفراد الثلاثة الذين هم آدم وعيسى ومحمد عندهم الصلاة والسلام ، فآدم خصيص بالاسماء ، وعيسى خصيص بالصفات ، ومحمد خصيص بالذات ، فآدم فائق لرتب التسميات والمفردات بصورة الاسماء ، وعيسى فائق لرتب الصفات البرزخية بصورة الصفات ، ومحمد فائق لرتب الذات ورائق الاسماء والصفات لأن الخصيص بنظير آدمي إنما هو آثار الكونية ، مظهر عجائبه وتنوع حقائقه ووقائفه ، وأما خصيص بمظهر العيسوي فهو لمعارف الإلهية ، والكشوفات البرزخية ، والتنوعات المنكية ، والتعصبات الروحانية . وأما الخصيص بالمظهر محمدى فهو الجمع والوجود والإطلاق عن الصفات والحدود ، وذلك لعدم انحصاره بحقيقة أو بلبسة بتقيد

شريعة ، بل مره جامع وبقره لامع فهو الاول والآخِر والظاهر والباطن . وقد ولج كل
 من هذه الأفراد الثلاثة عالمه المختص به في هياكلهم التي هم عندها الآن ، ولم يكن
 ذلك لغيرهم ، فأدم عليه السلام تحقق ببريخته أولاً قبل نزوله إلى هذا العالم ،
 وعيسى كذلك إلى الآن في المثل الذي ولجه آدم مع ما احتص عليه من حقائق
 الصعاب وإحاطتها على عوالم الاسماء ، وترك الأرض وصعد إلى السماء الدنيا ،
 وعرف جميع أحكامها وتعقباتها ، ثم ولج البروج باستناده السماء الدنيا إلى
 انتهائه الذي هو السماء السابعة ، ثم أولج باستناده عالم العرش إلى مالا نهاية له
 ولا يمكن التعبير عنه إلا بالوصول إليه ، ولا وصول إليه ، فلا يصح لأحد أن يعبر عنه
 حقيقة إطلاقه ، ولذلك دحر الله دعوانه ومعجزاته المخصصة به إلى ذلك اليوم
 المطلق الذي لا يسعه غيره ، فإنه لو أظهر ذرة من معجزاته التي هي من خصائصه في
 هذه الدنيا لتلاشى العالم بأسره لأنها كلها نغمات ليس فيها رائحة الكون اقليل ،
 فهي برنية من المنية وما ظهر لها من معجزاته وإنما ظهر لمشاركه خصوص المرسلين له
 فيه لأنها كلها كبريات مرسيات متحيرات متقطعات بخلاف ما سيظهر حكمه في
 الدار الآخرة المخصصة بما يناسبها من الإطلاق وعدم الانقطاع يوم آدم ألف سنة ابتداء
 يومه وآخره كونه شعاعاً وذلك من سر أوليته وأصل إنشاء العوالم وظهورها كالأفراد
 مع الأعداد ، ويوم عيسى سبعة آلاف سنة ابتداءً ونهايته خمسون وذلك لكونه بعث
 آخر الدماء وأول البروخ وذلك سبعة أيام ، ويوم محمد ﷺ ، وسلم خمسون ألف
 سنة ابتداءً ولا نهاية له لأنه حقيقة الروح الكلية التي امتدت في برريته بصور
 العالم الإنسية والكونية لذلك قال : نخرج الملائكة والروح إلى في يوم كان مقداره
 خمسين ألف سنة . فمن آمن انظر علم حقائق الكون ، ومراتبه علماً بقينا وعلم
 أيضاً ما يمكن تعبيره هنا وما لا يمكن تعبيره هناك انتهى ما استمليته منه رضي الله
 عنه . مما فتح الله به على قلبه من تفسيره بعض إشارات السورتين وهو كلام غريب
 ما سمعناه من غيره فالحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على من البور الذي يظهر على وجهه قوام الليل وغيرهم من
 العباد ، حل هو علامة حير أو علامة شر ؟ فقال : هو علامة شر لأن الله تعالى إذا أراد

بعبده حبرا جعل موره في قلبه ليعرف ما يأتي وما يد . وإذا اراد عبده شرا جعل موره
عنى وجهه وأحلى قلبه من الو . فوقع في كل رديده . وكذلك كان أكمل الأرباب
بعلامته ليكونهم على أعمال صالحة لا يقدر أحد على القيام بها . مع ذلك لا يسمرون
عن الطاعة بشيء فكانوا مجهولين للعباد في الدنيا لا يعلمهم إلا الله . وحفظ الله تعالى
عديهم . أن ما فهم قدم بعض منه شيئا . بخلاف من ظهر عليه مازاب الصلاح
فإن الناس يسمرون به ويشربون عليه بذلك فرما اسرعى بذلك خط عباده والله تعالى
أعلم .

وسأله رضى الله عنه عن الفقراء الذين لا يسمرون شيئا من بلاها هل ينالون
وبرعمون أنهم مسلمون لله هل هم أكمل أم الذين يسمرون بالبلا من الناس ؟ فقال
رضى الله عنه الذين يسمرون أكمل ربها منهم بمعهم نفس مع أن يسمرون لا ينالون
النسب

فقلت له فهل يحمل يسمرون بالبلا أن يأتوا من هدايا من تحملوه عنه
البلاء ؟ فقال نعم لأنه كجعله على عمل ممدوم من قضاء غوائج . بل هو من
أحسن النكس لأن صاحبه قد حاطر بالروح في دفع ذلك البلاء والله تعالى أعلم .

وسأله رضى الله عنه عن أرباب الاحوال الذين يظهر عنهم خروق مع عدم
صلاتهم وصومهم كيف حالهم ؟ فقال ليس أحد من أرباب الله به عقل التكليف ولا
هو بصلته وبصومهم ويصعب على حدود . ولكن هؤلاء هم أماركن محصورة يصون
فيها كجامع وملة لدوييت للقدمي . وجعل ق . وعد . اسكندر وغيرها من الأماركن
اشرفه أو التي اكسر حاطرها بين البعاع بطله عبادة ربها فيها . فأرادوا جبر حاطرها
وأكرمها بالصلاة قال . وسهم الآن الشيخ عبد العافر الدمشوقي والشيخ أو حودة
وحمداه . وسهم جماعة يصون بعض الصلاة في هذه الأماركن . وبعضها في جماعه
امساحد وكان سيدى إبراهيم المتنبى بصلته قائم في الجامع الأبيض برمده بد مكان
عمناه حارة يسمرون عليه ويقربونه لأى شيء لا يصلى الظهور أبد . مع كونه فرسا
عديت كبره من الصلوات الخمس فيسبكت والله تعالى أعلم .

وسأله رضى الله عنه عن هؤلاء الذين قصدوا التمسك بالناس من المعرة في
أرض مصر مع جهنهم بعض أحكام الشريعة هل يمدح ذلك في كمالهم ؟ فقال نعم
لا يسمى بالمعير المتصدر في الطريق ، لا ياب كذا عاد بشرعية المظهرة مجمدة ومبينة
وإنسجها ومسوحها خاصها وعامها بحيث لو انفرد في جميع الأقاليم لكانت أمها
في جميع ما يظنبونه من العدم ومن ثم ينبع إلى هذه الدرجات فليس هو من كمال
نرحان وليس له المصدر في الطريق إلى حكمه حكم بعض طبقة العلم يرشد الناس
من الغوام إلى بعض أحكام دينهم الظاهرة . وليس به في طريق العموم قدم لأنها كلها
طريق عيب غير محسوس بالناس وما تمير بفقراء عن معصية إلا بهذه الطريقة فاحاطوا
علمها بأحكام الشريعة وأسارها . والله تعالى اعلم .

وسأله رضى الله عنه في مه إحدى وأربعين وتسعمائة هل أدخل في
حملات الناس أم أمع ؟ فقال لا أرى لأماع من ذلك ، لا أرى لك لأن غالب الناس
عد استحقوا برون البلاء والنهي والخلف ومسح وإبش جهنم من نعم .

فصبت به قد قال تعالى ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الأرض ﴾ فقال صحيح ولكن فيما يعدرون ثم قال جميع لأبياء لأبياء
والأعوان قد نرحمهم أبوتهم لتفوق وما بقي مفتوح إلا باب رسول الله ﷺ ، فأمر
كل شيء توجه به الناس إليك برسول الله ﷺ ، فإنه شبح الناس كنهم وحكم الحسن
كلهم بالنسبة إليه كالعبيد والعصاة الذين في خدمته ، فهو يحكم بينهم فيما هم
فيه يتخلشون والله أعلم .

وسأله رضى الله عنه متى يكمل العالم في درجة العمم ؟ فقال إذا صار
الشارع مشهود له في كل عمل مشروع وصار يسأده في جميع ما يأمر به الناس
وينهىهم عنه من الأمور المستبطة ، ويعمل بما يادون له فيه منها فإن جهنم قد
يخصى .

فقلت له هذا فيما يأمر به الغير فكيف حاله فيما يعمل به هو ؟ فقال لا
يكمن في مقام نعم حتى يسأده في كل أكل وشرب وليس ودحون وحروج

وجماع وغير ذلك من سائر الحركات والسكنات ، فإذا فعل ذلك كان كاملا في العلم والأدب وشارك الصحابة في معنى الصحبة والله تعالى أعلم .

وسأله رضي الله عنه هل أرور إخواني في هذا الزمان أو أترك الزيارة خوفا أن أشغلهم بزيارتي عن أمر هو أهم منها ؟ فقال حرر البية الصالحة أولا ثم أرور مرفق في السهر وليس النوم إلا على من يرور بمرص مسمي ، ثم قال احذر أن تشغل من تروره عن الله أو عن حرفته التي أمره الله بها فإن غالب الناس لا يراعي مثل ذلك فيكون ذلك اليوم غير مبارك على الزائر والمورور والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن الحديث إن الله يكره الخبر السمي فقال الخبر هو العالم وإنما كرهه الحق تعالى حين يمسس لأن مصبه يدل على قلة ورعه إذا لم تورع عن الشبهات لم يجد شيئا يتشبع به حتى يمسس فقلت له فما المراد بالراسخين في العلم فقال الراسخ في الشيء هو الذي لا يزلزل عنه .

فقلت له فإذا ذلك مدح طاهر أم باطل لعدم ترميه حينئذ فقال نعم وما يذكر إلا أولو الآداب ولذلك كان العارفين لا ينتقدون بعلم شيء ظهر لهم لدوام ترقبهم منه في كل لغة علم جديد كالمشهد سواء والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن ادخار القوت هل هو محمود لأطمئنان الجرة الذي فيها يحمل هم المعيشة فقال ليس لعقير أن يدخر القوت إلا إن كان على بصيرة بأنه قوته وحده ، ليس لاحد فيه نصيب ، ويكون الحق تعالى عاجل له قوت العام مثلا فضلا منه ، فإن لم يكن على بصيرة وكشف علبس له أن يدخر ، لا احتمال له على ذلك إنما شح في الطبيعة ، فقلت له فإذا أطلع الله تعالى على أن ذلك قوت عياله مثلا لا يصل إليهم إلا على يديه فهل يدخر ؟ فقال نعم ، فقلت له فإن علم أنه يرقهم ولكن لم يطلع الله تعالى على أنه يأتهم على يديه هل له ادخاره فقال لا ، فقلت له فإن أطلع الله تعالى على أن ذلك لا يصل إليهم إلا على يديه لكن في زمان معين لم يأت ؟ فقال هو بالخيار حينئذ إن شاء أمسكه إلى ذلك الوقت وإن شاء أخرجها عن يده ، وإنما هو حارس ولم يأمره الحق بإمسكه وإذا وصل ذلك الوقت للمعين

هذان يعني يردده إلى هذه حتى يردده إلى صاحبه ، قال وهذا أولى لأنه يكون بين الزمانين
غير موصوف بالأدجار ، فإنه جزء الحق لأجزاء الحق والله تعالى أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن حج بعض الفقهاء في كل سنة من غير راد ولا
راحة هل هو محمود ؟ فقال هو مذموم شرعا لأن الله تعالى فرض الاستطاعة في
مرض الحج ونقله خوفا من تحمل من الناس في الطريق ووقوعه في الحقد والكراهة لكل
من لم يظلمه ولم يركبه ، هذا أمر لازم ومقابل عن السلف من نحو ذلك ، إنما كان
ذلك لكثرة ريبه بمصه مراضوا بعوسهم بالخروج حتى صارت تصير على الطعام
أربعين يوما وأكثر ، وبعضهم حج من مصر بأربعة أرعة حينئذ معه أكل في كل ربع
من الطريق رعيماً وبعضهم حج برعيص رعيص أكله تمكة ورعيص أكله في العقب ،
وبعضهم أكل في مصر من يوم خروج الخجاج فلم يأكل شيئاً حتى رجع مصر .
فمثل هؤلاء يسلم لهم حالهم ، وأما من يسلق الناس بالمسنة سداد فسموه حرام والله
تعالى أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن حديث إن الله ليؤبد هذا الدين بالرجل العاجر
كيف ذلك ؟ قال هو العالم الذي يأمر الناس وينهاهم ولا يحمل هو بعينه أو يعمل
بعلمه ويتقدي به الناس ، فإذا كان في أواخر عمره رغب في الدنيا وترك الزهد والورع
فيحوت على أسوأ حال سأل الله العافية .

وسأله رضي الله عنه عن السب الذي أجاب به الأشياخ مره بهم في
قبورهم وحرم ذلك الفقهاء مع أئمتهم ؟ فقال هو كثرة الاعتقاد الصحيح ، فالمفكر
يعتقد في شيعة أنه حي في قبره وعلى يمين من يذاه والعقبه يعتقد إمامه مات
ولميت لا يجب من يذاه ، ثم قال والله لو صدق العقبة في اعتقاده الإمام الشافعي
أو الإمام النيسابوري أو الإمام أشهب أو الطحاوي لأحسوه من قبورهم كما أحسوا من
أبائهم من فقهاء الدين يعتقدون حياة هؤلاء الأئمة في قبورهم ، فالأمر تابع لاعتقاد
المريد لا للتشايخ والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن قوله تعالى فاني قريب فقال في ذلك بشارة

عظيمه ما لإفاحته حينئذ فضله عليه ، تكونوا أقرب جوار له تعالى وهو أولى من ومن
بحر الجوار وإذا سمعتم به من من أولى كعمره ورحمته وعفوه وعصمته من سائر
الخفوقات فالحمد لله رب العالمين .

وسأله رضى الله عنه عن الخواطر العبيحة والشهوات العالمة التي يمسحها من
العرف عن الإفصاح بها هل يصرح بها المرید شيعة أو يكتمها عنه باللسان ويذكرها
له بعينه ؟ فقال الإفصاح عنها بلسان أو لا عورة بين المرید وبين شيعة إذ هو
عليه . ولا يكلف الشيخ بالكشف عن حال المرید هكذا ، فراح الأشياخ من السلف
حتى أنهم سموا المكشف عن مباحات المرید كشفاً شيطانياً يتوهم منه ويستعصرون ،
وما كتم مرید عن شيعة شيئاً إلا حاد الله ورسوله وحاد نفسه وشيعة ، وربما مات
ببإيماء مع نفسه بصورة الساق حال حياته ، فإنه كان يظهر لباس خلاف ما هو في
باطنه . ثم قال وقد يمتنع عن الشيخ زور جهاز العجبي لدهون برفاة مصر قريباً من
سیدی يوسف المحمدي رضى الله عنهما أنه كان يصبح في حرم مكة من شدة العشق
حتى ربما استغلب خواطر من شدة صحابه ، فسموه انطاف وجذر يطوف بهد في
جوارب المسجد . ثم إن الله تعالى حوّل ذلك العشق الرباني إلى عشق جارية معينة
فجاء إلى الصوفية وقال : حدوا حرمكم إن نسب بحب فلاله وتكون عشقي وصباحي
إليها فلا تظنوا أني باق على ما تمهدوه مني ثم صار يحمل لها العود إلى محل البقاء
والسكر مدة سه ، ثم حوّل الله عنه ذلك الحال إلى الحال الأولى من الصوفية وقال
الموسى الخروفي فإني رجعت إليكم فقال له بعضهم : هلا كنت سترت نفسك فقال
لا أحب أني أكذب في الطريق ، رضى الله عنه .

وسأله رضى الله عنه عن قوله تعالى ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾
ويرويه من حيث لا يحتسب ﴿ . هل يشمل الرزق المعنوي كالعلوم والمعارف وهل
يخاف على ذلك الرزق من السبب أم صاحبه أم أن يسلب منه ؟ فقال كل ما
جاء لطلب من غير سؤال أو سؤال عن رزق إلهي خاص فهو منه من الله تعالى
لا حسب على صاحبه في الآخرة ولا يسلب منه بخلاف ما كان بالصد من ذلك فإن
الآفات قد تطرقه والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه عما يصيب الأطفال والبهائم من الأمراض والعاهات هل ذلك كفارة بها لمصيبها فيبنيها ويبي الله تعالى أم كيف الحال ؟ فقد بينا ما يصيب الأطفال والبهائم في ذكر كفارة لها بعد مصيبها شرعا ؟ وإما ذلك في أن الطعام يكون الخواص والمفصعات يأكل ويشرب من غير أن يمشي أو يمشي من غير أن يأكل من أول الطعام والشراب ، فتكون في أمدها أحلاط غليظة مضادة لطبيعته فيؤثر ذلك في أهدان الأضحية في يمينهم وفي يمين أفعالهم الفساد فيكون ذلك سبب لأمراض الأضحية وإعلاهم وأوجاعهم من حصول الفالج والربو والاضطراب الجبه وتشنجه خلقة وسداحة الصورة ، ثم قال : ومن أراد إسلامه من ذلك فلا يأكل ولا يشرب إلا في وقت الحاجة بمقدار ما يشبع من أجل ما يشبع من نود واحد بمقدار ما يمكن المخرج ، ثم يسرع ويهجم ويخرج من الإفراط في حركه والسكون ، وأما سبب الأمراض التي تصيب البهائم فإنها لو تكونت بغيره وسعى في غير وجهه ، أو غير ما تشتهي أو تريد في أكفها عن الحاجة ، ثم يستعمل مع ذلك فتصيب أهدانها فتمرض لأسيما في سده الحر والبرد والله تعالى أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن حديث أبي سعيد عن آدم عن الشيطان يسكن ويقول يا ويه أمر من آدم بالسجود فسجد عليه . وأمر بالسجود فاسبب في الدنيا . ثم به يصعب عند التكاء مع أنه في دار قبول التوبة لأب التي هي دار التكميل ؟ فقال رضي الله عنه : إنما لم يقبل منه تكاؤه وبدمه لأنه من وجه واحد لا من الوجهين فعبث به . كيف ؟ فقال : لأن ليس وجهين وجه يمد به العصاة فلا يعصى أحد إلا بواسطته فهذا لا يمكنه التوبة منه أبدا ، ووجه يؤدي به وجه عبوديته مع ربه يكونه يرى أنه يصرف عن مشيئة وإرادته في أهل بيته الشقاء والتوبة ، إنما يصح من الوجهين وهو لا يمكنه التوبة منهما جميعا فحكمه حكم من أبطل الكفر وأظهر الإسلام والله تعالى أعلم .

وسأله رضي الله عنه : عن قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ ، الآية هل قال تعالى بهم ذلك بوسطه من أم آخرا من بلا واسطه ؟ فقال رضي الله عنه : أعلم أن المعاطعة تحتلف باختلاف العوالم التي يقع

فيها التفاضل ، فإن كان رأى في العالم المثالي فهو شبيه بالكملة الحسية ، وذلك بأن يتجلى لهم الحق تحليلاً مثالياً كتجليه في الآخرة في الصور كما ورد وإن كان السماوان واقعا في عالم الأرواح من حيث جودها فهو كالكلام المسموع فيكون قوته تعالى للملائكة في حصة معنى فتوهم بمعنى الفرد وهو جعله آدم خليفة في الأرض دونهم ، ويكون مولهم للجن تعالى وقوله ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُشْبِهُهَا وَيُشَبِّهُهَا ﴾ ، هي آخرة هو ، يكرههم لذلك وعدم رضاهم به الشئ من اجتماعهم برؤيه بعوهم وخصمهم عن مرتبه من هو على منهم يكونهم اضفوا على نفسه ذات كماله .

وسأله رضى الله عنه عن سبب القسوة التي يحدثها العبد في قلبه في بعض الأوقات حتى لا يقدر على فعل الخير مع به في حال دعاء أو صلاة أو مرقبة ؟ فقال رضى الله عنه . سبب ذلك قيام ضعف الغيرة والعنى بك فإن حصره الله عز وجل لا يدعها من تلبس باحد هذين الوضعين ، فإن رأى بوقف الدعاء عن قضاء حاجه أو سلب المصروف مع الله في عبادة فلم يقدر ففتش بفسك وبسبب من هذين الوضعين وأبى بحجاب دعاؤك وتدخل حصره ، ذلك ففتت . فإذا كان عنه وغره بالله تعالى ففقد بمعبده ولو كانا بالله تعالى وذلك لأن العنى والعز صفات لله تعالى أحالة فلا يميل عزير ولا عب مطلق فافهم . والله تعالى اعلم .

وسأله رضى الله عنه في حال كتمان الأسماء ما آفة العمل ؟ فقال الجدل فقبت له . فما آفة الإسلام والإيمان ؟ فقال العلل ، فقبت له . فما آفة العمل ؟ فقال الدليل فقبت له . فما آفة العلم ؟ فقال الدعوى ، فقبت له . فما آفة الحال ؟ فقال الأمن فقبت له . فما آفة المعارف ؟ فقال الظهور فقبت له . فما آفة القوى ؟ فقال الجور فقبت له . فما آفة الشهوة ؟ فقال الشهوة شخصانية فقبت له . فما آفة البواصع ؟ فقال الدلة لعبر الله ، فقبت له . فما آفة الصبر ؟ فقال الشكوى بعبر الله ، فقبت له . فما آفة التسليم ؟ فقال التعريف في أوامر الله وبواصيه ، فقبت له . فما آفة العسى ؟ فقال التطمع في أن يكون كل شيء به فقبت له . فما آفة العز ؟ فقال البطر فقبت له . فما آفة الكرم ؟ فقال الصرف فقبت له . فما آفة الرياء ؟ فقال الفقر من لاعتماد في

اندريس ، فقلت له : **عما آفه الكشف ؟** فقال : **الكلم به ، فقلت له : عما آفه لايباع**
بالسنة ؟ فقلت : **التاويل لأيات والاخبار فقلت له : عما آفه الادب فقال : التفسير ،**
فقلت له : عما آفه الصحبة فقال : اختارعه ، فقلت له : عما آفه الفهم ؟ فقال
الجدد مع الناس ، فقلت له : عما آفه المريد ؟ فقلت : **التسلل على مقامات الرجا من**
غير سلوك طريقهم ، فقلت له : عما آفه الفصح ؟ فقلت : **الانفعال إلى غير الله ، فقلت**
له : عما آفه الفقيه ؟ فقلت : **الكشف ، فقلت له : عما آفه الثالث ؟** فقلت : **الوهم ،**
فقلت له : عما آفه تدب ؟ فقال : **شده الطلب بها ، فقلت له : عما آفه لأخره ؟**
فقال : الإعراض عن أعمالها التي يكون سببها دورها وقصورها ونعيمها ، فقلت له
عما آفه الكريات ؟ فقال : **الاستراح ، فقلت له : عما آفه الداعي إلى خير ؟** فقال
حب الرياسة ، فقلت له : عما آفه الصبر ؟ فقال : **الاستراح ، فقلت له : عما آفه**
المدن ؟ فقال : **الاستقام ، فقلت له : عما آفه التقية ؟** فقلت : **بوسوسة ، فقلت له**
عما آفه الإحلاق ؟ فقلت : **آفه لأعلاق الخروج عن الحدود ، فقلت له : عما آفه رؤيته**
بعض في الأعمال ؟ فقال : **فيه الشك فله تعالى ، انتهى وهو كلام بعض .**

وصالحه رضي الله عنه عن بعضه اخلق لعدم سبب ورعه ورهده وعبرهما
 من الأخلاق من لأوس الظاهر بعد ذلك حتى لا يعظموه ؟ فقال رضي الله عنه :
 من شرعد العارف أن يعرف الأسباب ويظهر ميران الحق فيها ، لا أنه يرميها بحجر إحد
 شرعى إلهي قال : **وإنا من السيد عيسى عليه السلام** ما كان ينشئ من معظيهم بنى
 سرائيل له بالمعظ **والخضوع بالراس** من إلى البرارى هروب من ذلك كيف عبده
 وجعلوه إله فمر من سىء فوقع في أعظم مه ، وإن كان تم بقصده بتدبير أنه سئل عم
 ذلك كما افصح عنه المراتد بعونه تعالى **﴿** **أأنت قلت للناس اتخذوني وأسمى إلهي**
من دون الله ؟ **﴿** **ثم من واعد أن سببه حصار العبد مع الله تعالى** **﴿** **إذ هو حله أن الله**
تعالى **﴿** **حصر العبد نفسه وعاب عنه به تعالى** **﴿** **إذ هو حله نفسه تعالى** **﴿** **بعبده**
﴿ **ويستبح بخصده ويستمع منه فيما يريد** **﴿** **لا يقبحا يريد العبد والله أعلم .**

وصالحه رضي الله عنه عن مقام الإحسان هل يصح لأحد دحوه قبل التحقق
 بكمكان الإيمان ؟ فقال : لا يصح دحوه مقام الإحسان إلا بعد التحقق بكمكان الإيمان ،

فإن بقيت عليه بقية منه فهو محجوب عن شهود الحق في عبادته كأنه يراه ، فقلت
 به وما علامه كمال الإيمان في العبد ؟ فقال : أن يهتد الغيب عنده كالشهادة في
 عدم الريب ويمسرى منه الإيمان في نفس العالم بأسره فبأسوه قطعاً على أنفسهم
 وأموالهم وأهلبيهم من غير أن يتدخل ذلك الأمان بتهمة فقلت له هذا أصح مقام
 الكمال في الإيمان ؟ فقال : أصح الإيمان ما كان عن غلٍ إلهي ، لأنه حينئذ يكون
 بكنهه على صورة إيمان الرسل وشو به ما كان عن دليل ، ولما علم الصحابة أن إيمان الرسل
 لا يكون عن دليل ثم يسألوا رسول الله ﷺ فعد عن حقيقة إيمانه ، لأن حقيقة الرسالة
 لبعضهم أن لا دليل عليها وأن الرسل مع الحق في التوحيد المدام كحق معهم ، إذ هم
 مأمورون كما نحن مأمورون ، لكونهم مقلدون للحق ونحن مقلدون لهم ويصحح
 ذلك أن يعلم بأحق أن ربه الإيمان بمصاحب كل مرتبه كما بمصاحب الواحد مراتب
 الأعداد الكمية وخرئية إذ هو أصلها الذي سبب عبده فروجهما وثعارهما ، فقلت له

فهل يصح التعبير عن حقيقة الإيمان ؟ فقال : لا يصح لانه شيء ، وفر في الصدر لا
 يمكن التعبير عنه ، قال وأما ما ورد في السنة من الألفاظ التي يحكم لصاحبها بالإيمان
 فإنما هي راجعة إلى التصديق والإدعاء اللذين هما مباحان باب العلم بالمتنوع
 المستقر في قلب العبد بالعقيدة ، ويحدث ثم يسأل أحد من الصحابة رسول الله ﷺ
 عن حقيقة هذه الألفاظ ولا يفتشوا أحد من أصحابها ، بل أجروا حكمهم على ظاهر
 وركنو أسرار الحق إلى الله تعالى ، هذا بالنظر لعوام الناس وإلا فقد ساء رسول الله
 ﷺ حارثه عن حقيقة إيمانه وقال يا حارثة لكل من حقيقته حديث والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن علامه صحة توحيد العبد لله تعالى ؟ فقال
 علامته أن لا يراعى عبي أحد من خلق الله تعالى ، لأنه يرى الوجود كنه بحكم
 الارتباط ومن علامته أيضاً أنه ينمى عنه الرياء والإعجاب بعينه وسائل الدعوى
 انفضله عن سواء السبيل وذلك لأنه يشهد جميع الأعمال والصفات لمسه به بالأصالة
 وإنما هي لله عز وجل ، ومعلوم أن أحداً لا يراقى بعمل عبده ولا يحبب به ولا يترس
 به ، ثم قال أقول لك الحق لا يصحب التوحيد شرك ولو باللفظ كمنه قمت ومعدت
 واكتت وبحو ذلك كما لا يصحب الإسلام اعتراض ، وكما لا يصحب الإيمان

بأول ، وكما لا يصحب الإحسان سوء أدب ، وكما لا يصحب المعرفة مهمة وكما لا
يصحب الإحلام في العمل لذة وكما لا يصحب العلم جهل والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه : أيها أكمل الف في المكاتب ؟ فقال الع اكمل
فعلت له كيف ؟ فقال لأن المكاتب مدع في جروحه من ريق سيده ودخوله في ريق
نفسه وسهونه قرب ومن يعقل ما كانه عليه سيده لمقطع عنه الإمداد وان لم يوف
بذلك فعليه موقوف وحده مجهوله وايضا فإن العبد يحمل إليه ريقه وهو في ريق
سيده ويحدد والمكاتب يسعى في طلب ريقه ثلاثة سيده ودينه ونفسه تبصرة وذكرى
لأولي الألباب .

وسأله رضي الله عنه : هل يلبس حالة كمال لا يكون في مقابلة نفس ؟ فقال
لا ما أكمل عبد من جهة إلا ويص من جهة أخرى فعلى له ما مثاله فقال من
يعقل من ربه ما كان حضوره معه حضور حساب أو عاب ، ومن كان حضوره معه
هنا خف حضوره معه هناك ، فالعارف يستدوي بحساب من يعاني وعندهم
ويحبون أن تقوم المحبة عليهم في كل عمل كما في الشبلي إني أحب أن يقول
حماني بوز العياض لأجل فوني به يا عدي مهده عدي الله من معوم الجبال كلها ،
وقال صديق لي رضي الله عنه

ولقد عشت بصلتها من حيا كبريا يكون حصيني في المنبر

فأعهم والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه : هل أعمل لي حرفة أكمل بها ؟ فقال لا يحضر مع الله
سيد إلا مع استغاثته وإذ لك فإن ريق العبد في طلب مرزوقه حاضر ، والعبد في طلب
روقه حاضر وبسكون استغاثته يحرك الآخر ، فلا يزال السعي أفضل مطلقا ولا ترك
السعي أفضل مطلقا كما يظن من يسر عده غيب ، بل هو على مسعى ريق يائي
إليك بلا سعي فلا يزال في هذا السعي أفضل ورزق لآله في وصولك إليه من السعي
فلا يقال لو ترك هذا السعي كان أفضل فاعلم .

وسأله رضي الله عنه : هل للعارف أن يحمي نفسه وأصحابه من الخلال والتأثير

من يؤدبهم من الظلمة ؟ فقال نعم له ذلك ولو مرة وإن كان ذلك نقصاً في الأدب فهو كتمان من حيث العلم ، ثم قال من ترك الموحدة لم يؤده نصيب أكثر من الموحدة ومن الس من لا يرجع عن الأدي إلا إن من يصرار والله أعلم .

وسألته رضي الله عنه ما دليل نزول العمود الإلهية في القلب ؟ فقال دهاب جميع السؤل من فإن صار مدرك من جميع السؤل الكونية فقد نبها نزول الواردات والعمود والذهب لاها لا سرب ولا في الأوهة الناعرة ، ثم تو تصور سؤلها في الأوهة السؤل فيها سؤل لعدمه كان حكمها حكم الكسبة على الكسبة فلا يصير أحد يعرف يعرف الكسبة لاوي ولا البنية فسامع قال وقد انسد محسوس في عامر أناسي هولها قبل أن أعرف للهوى فصادف قلبا فارغا فتصمك

والله أعلم .

وسألته رضي الله عنه : من نصد هل يصح له معرفة مقامه عند الله تعالى في حال الرهبة ؟ فقال نعم يعرف ذلك بالحساب فهي سيدة في مثال أمره . فإن لم يحسب ولم يمثل منطقاً أو في بعض دون بعض فهو فيما أحل به من ذلك متلبس بالحلق الشيطاني ، فإن غاب عن نفسه بالكسبة فهو متلبس بحال شيطاني لا أجر ولا ثم ، فمن لم يعرف حقيقة نفسه فليعرف حقيقة غيره فإن الثوب بدل عني لا به والله تعالى أعلم .

وسألته رضي الله عنه عن سبب كفر الكفار مع أنهم كانوا موجودين عند أحد ميثاق الأول ؟ فقال رضي الله عنه إنما كفر منهم من لم يكن موجوداً عند أحد ميثاق فعدلت أمر ببعض ، وكفر ببعض لأن ظهور الخلق هناك كان على التدرج كظهورهم عند سؤل عني عبر هذه نصفه كونا وارب ، وان وجود واحد فقد كان سبب كفر من كفر بعد ميثاق ، وأما من كان موجوداً عند ميثاق الأول فإنه آمن بجميع ما آمن به فيه بحكم للتأليف وهذا أسرار لا نسطر في كتاب والله أعلم . فقالت له فقال كان أحد القمهد على الموجودات وهي مصفدة روحانية ثم روحانية فقط ؟ فقال الروح لا توجد قط إلا في مركب من حديد أو شبح ولا يعمل بسهولة أبداً لكن بالحكم

حقيقه دائر مع الارواح لا مع الأجساد فإنه لولا الروح ما صح لتجسم النطق ولا
 الإجابة يعني فإن انخودات في الاولية عبارة عن اشباح يتعلق بها ارواح ، وبكس
 الروح هو الظاهر على الشمع هناك كما كان في الأجساد الاخرى به سطوى أحسد اهل
 الجنة في ارواحها عكس اهل الدنيا فيكون الصهور هناك لروح لا لتجسم ، حتى ان
 بعض الناس انكر حشر الأجساد حتى رأى في كشفه ارواح تطير كيف ساءت والحق
 ما ذكرناه والله اعلم .

وسأله رضي الله عنه عن علامة أصحاب لا حول حتى معاشرهم بالادب ؟
 فقال علامتهم صفرة الوجه مع سود البشرة وسعة الصوب وجمع الصوب وقته للمهم
 لما يقان لهم وأطال في ذلك .

ثم قال وسمعت سيدي إبراهيم الميوس رحمه الله يقول ما في قلب العبد
 يظهر على وجهه ، وما في نفسه يظهر في منبوسه . وما في عقله يظهر في عيونه ،
 وما في سره يظهر في فوهه ، وما في روحه يظهر في أذنه ، وما في جسده يظهر على
 حركته . فأرباب لا حول كالسفن سائرين بالهواء إن سكن مسكون ، وإن سار
 ساروا ، والعارون كالحباب الراميات والله عجم

وسأله رضي الله عنه عن شد العذاب على الصد ؟ فاجاب أشد العذاب
 سلب الروح فعلم به فما ألد الهم ؟ فقال سلب النفس ، فعلم به فما أكمل
 الميوس ؟ فقال معرفه حق ، فعلم له فما أفضل الأعمال ؟ فقال الأدب وحققت
 له فما هدية الإسلام ؟ فقال التسليم فعلم به فما يديه الإيمان ؟ فقال الرضا ،
 فعلم به فما علامة التمسح في العدم ؟ فقال أن يردد تمكها عند السلب وذلك
 لأنه مع الحق تعالى كما أحب لا مع نفسه بما يحب فمن وجد الله في حال عظمه
 وفقداه عند سلبه فهو مع نفسه عيبه وحضور والله اعلم .

وسأله رضي الله عنه عن العارف هل به الصرف في ربه يجمعها على من
 بعده من ولد وما يحب ؟ فقال لا يصح بتعارف الصرف في ذلك لأن الرتبة حقيقه
 لله تعالى يورثها من يشاء من عباده ، فعلم به فهل لتتصب العيوب فعل شيء من

حرق للعوائد كطى الأرض ويحود ذلك ؟ فقال ليس من شأن القطب إظهار الكرامات
والمجاري لأن مقامه المستر ، وهذه الأمور تظهره ، ثم سكت ثم قال وقد تمكك
عليه الربيه بعض ذلك وقد حكمت الربيه على كامل شيء فلا تؤثر في كماله سواء
كان قطبا أو غيره انتهى .

وسأله رضى الله عنه هل لعبد أن يحكم على نفسه بالعدم يعطى الوجود
له نعمه ؟ فقال نعم لكن يكون شهود هذا العدم من وجه واحد لا من كل وجه لأجل
التكليف ، ثم قال وأوضح لك ذلك وهو أنه كما حكمت الذات على نفسها
بالوجود كذلك يجب على العبد أن يحكم على نفسه بالعدم المطلق فإن ومن هنا
يعلم الفرق بين الألوهية والربوبية ، وبين العبد والرب ، وبين الروح والجسد والله
أعلم .

وسأله رضى الله عنه عن مقام رايته وهو أرى رأيت نفسى ما ودخلت
المر وسأله نفسى عوصا عن المتكبر هل ذلك صحيح ؟ فقال هو صحيح لكن
الاستدلال حقيقة إنما ترجع لمرته وعالده للمتكبر لا لك لأنك لم تردد بسؤالهما عما
كما كنت عليه فافهم .

وسأله رضى الله عنه هل أرحى من عبده كما عليه عاقلة صوفية ؟ فقال
رضى الله عنه لا أرحى لك عبدة إلا أن أعطاك الله تعالى النمو والريادة في كل
شيء نظرت إليه أو منسبه فكون تلك الريادة لمرحاه من المصاحبة علامه وإشارة إلى
التحقق بهذه المرتبة من باب النحدث بالعدم لا غير ، وبلغنا عن السرى السقطى نا
أرضها لأبى العاصم الحيد أراد أن يصف بينه فقضت حشيه من عن بوصف إلى
الحداد الآخر فمطها بيده فطالت معه كأنهم من فم حصل له مثل ذلك فله أن يرحى
به عبده ويرجيها لمعريدين ولا فيتركها فقلت له فما شرط لباسا لحرقه عندكم ؟

فقال شرط لباسها عندى أن يعطى الله تعالى عند ذلك الشيع من نعمة
والعزم أنه بمجرد ما يقول لمعريدين أربع قسموتك أو ثوبت مثلا أن يسرع عنه جميع
الأخلاق المدمومة ، فلا يصير فيه خلق مدموم ، ثم إنه يدينه القسوة انتهى معه أو

الثوب فيحلل عليه فيها جميع الاخلاق المحمودة التي يمكن مثله التحقق بها، فمن لم
 يعنه الله ذلك فهو بالداسة الحرفة للسريد كالسهرى بالطريق، فان عكسها من
 يدى سيدى ابراهيم مسمى رضى الله عنه . فان وذكر الشيخ محيى الدين بن
 عربى رضى الله عنه انه سئل كيف من يد سيدى ابي رعبى المحضر عليه رضى الله
 عنه جاء لمحرر لاسود و قد غلبه الفهم بالسندى فعالات السجود، فسئل له فيما
 شرط يعنى الذكر عند كم ؟ فقال : سبعة . رضى الله عنه شيخ من ائمة من يحلل
 على فريد حان بفسحة انه ذكر جميع عبود لا يه لا فقه محمد رسول الله ﷺ فقد
 وما عودها ؟ فقال : هي عبود السريعة لظهور فلا يصح بعد السوف يحقق شيئا من
 احكام السريعة لظهور فبعضى عن مؤن سائر وعن نصر من كذاب . فان ولما
 من رسول الله ﷺ على بن بنى حالب رضى الله عنه . جميع عليه ذلك صار يعون
 عدى من نعم الله سره الى رسول الله ﷺ ما ليس عند جبريل ولا ميكائيل ،
 فقال له اس عباس كيف ذلك يا امير المؤمنين ؟ فقال : يا جبريل عليه السلام
 تحب عن رسول الله ﷺ سبعة ايام . فان : فان لا به معاه معلوم فلا يدري ما
 وقع رسول الله ﷺ بعد ذلك فقد هو التفتون الحقيقي . فعلم به فبدأ اهل الزمان
 الظاهرون عالمهم ليس باهل هذه المراتب الثلاث فقال بعد اى هم به حمود عليها
 بعير حتى عرفت به فبدأ صرحوا بانهم اى يعنون ذلك ترك بالسلف هل عليهم
 لوم ؟ فقال لا . والله تعالى اعلم .

ثم الى ذلك هذه السجود بعض شايخ من اهل عصر فقال قد ليس
 بشرط فربما ذلك على سبيل فقال ومن بن هؤلاء معرفة من ؟ من ذلك ؟ فيما
 جهنم ذلك مع دعواهم مسيحة صم . عرجه حانه كعالمهم . وفى ذلك سعيهم
 لاهل الطريق . من هؤلاء لا يرمى بهم صلاح ولا فلاح بعدد صلهم الرقى فان طالب
 الرقى كعد ذكر به معاه يقول كيف الرقى اليه حتى صل اليه ؟ ويشكر من يذله
 على رتب فلو كان عند هؤلاء حبه سألوا عن جبريل الرقى الى ذلك ، فانه يحفظ به
 وبهم اجمعين .

وسألته رضى الله عنه عن حضور ثواب لأعمال على قلب العبد حال الشروع

في الطاعة هل يعدح ذلك في كمال الإحلاس * فقال لا يعدح إن شاء الله تعالى إذا طلب ذلك من وجه الله وإظهار العاقبة ونكر عثيتك بالأدب مع الله ، وأقبل كل ما أمرك به وأترك العلل كلها في جميع أعمالك وأحوالك وأقطع الكل بقوله تعالى يتحو الله ما يشاء ويختار ، وأحذر أن تقطع بشيء مهمنه من الكتاب والسنة ولو كان في نفس الأمر موافق للصواب فإن معاني كلام الله لا تحصر لاحد من الخلق ولو انحصرت لاحد ما كان سائر جهتهدير على هدى من ربهم فافهم وسمعتهم يقول لا تكلموا قط مع من ألقى في التوحيد شبه معلوب على ما هو فيه وكلمه بشبهه الله عز وجل ، ولا تشتموا بالإكثار من مطالعة كتب التوحيد فإنها توفيقكم عما أستم محموقون لاحله ، فكن تكتف بحسب ذوقه ومراد لأشياح من لم يدق أحوال الظرفين ويتكلم كما تكلموا لا انه يحفظ مدالاب الناس . انتهى .

وسمعتهم يقول عليك بحفظ سالككم مع علماء بشرجه فإنهم يزعمون خصرت لأسماء والصفات ، وعليكم بحفظ مبادئكم من الإكثار على أحد من الأولياء فإنهم يزعمون خصرت الأدب ، وإياكم والأسفار على عقائدهم في عثمتموه من أحوال لمكتسبين فإن عقائد لأرباء مصدقة مستحده في كل وقت بحسب مشاهدتهم للشعوب الإلهية وغيره ربما نسب على عبادة واحدة في الله حتى يثوب لحياته عن أسوء الإلهية ، وإياكم أن تعرفوا من لأرباء لا يادب ولو بأسطوكم فاحذروهم فإن قلوبهم مموكة ونفوسهم مفقودة وعقولهم غير معقولة فرما معقول على أقل من القليل ويسعد الله مرادهم فيكم . قال وأما المجدد فليستوا عليهم بترك السلام عليهم ولا تسألوهم الدعاء فربما دعوا عليكم وكشتموا عورتكم انتهى .

وسمعتهم يقول إذا صح كمالا فلا يؤذن له كلاماً إلى غير صاهره من الكمال لا يبرون لهم كلام ولا حالا ، إذ التذير من بقاء النفوس وحفظها وهم قد حرجوا عن حفظها ، أيضاً فإنهم لا يرون إلا الله فيسرون كلامهم عن سواهم

وسمعتهم يقول سألو الله العفو والعافية وآخو عليه في ذلك ولو كان أحدكم صورا ، فإن الله تعالى يحب من عباده إظهارهم الضعف عن تحمل سطوات بلأيه وعصيه ومكره سدر معارضهم لعهر الإلهي .

وسمعه يقول الخفية والشرية كما لميران وأنت قلها لكل كفة من
إليها فأت لها .

وسمعه يقول عليكم تطهير باصكم من العن والخذ وحرص وبحو ذلك
فإن المثل لا يرضى أن يسكن بجواركم وأنتم على هذه الحال فكيف بالحق تعالى به
دور تطهير لي بها أسكنه .

وسمعه يقول عليكم باحرج كل ما عصف به نحوكم ولم يسبح باطهاره
من عدم أو حال أو غير هذا ، وعليكم بالسمع لإحوائكم ولو دموكم . وسمعه يقول
عليكم بإصلاح نطفه ما استطعت فإنها أساسكم التي يتم لكم بها دينكم
وأعمالكم بمصاحبه ، فإن كنتم متحذرين عن الأسباب فاعلموا كل ما أرسنه الحق تعالى
إليكم من غير سؤال ما عدا الذهب والفضة والثياب الفاخرة ، وقد بلغ أحدكم منع
الرجل أطلعه الله تعالى على ما صنع كل لعمه من أهر حاتم وعنى من يسجل أكلها
من الناس ، كالبناء لكل صورة عده مكان يصحها فيه .

وسمعه يقول إن عصف سبكم على إيمان فاجوء ولا تصافوه تفصو
ريكم ، فإن الأشياخ لا يعصب إلا حق ، ولا يسكن بكم البحث عن سبب عصبه
عنه بل سبب شرحكم ، وإذا عاينكم في حال فلا تدعوه من أنفسكم ، ولا
سجلو ذلك بحسبه باطكم ، فعملكم فيه من أدب ، ولا تأنو قط من العلم
من حصه الله بمصفيه كائن من كان لا سيما أهل الحرف النافعة ودوى البهوت فإن
عندهم من لأدب ما ليس عند غالب الناس ، وأماكم أن تطهروا بكم كسفاً أو كزانه
دون أن يتوسى الله تعالى ذلك من غير اختياركم ، وحذروا من عربه تعالى أن يقتكم
بالعرب مع أنه لا حصصه لكم فيه . وذلك أن أحدكم كسفاً علم ما هو عليه من
انقرب بعد عن حصرة الله عز وجل ، فإن حقيقة العرب البعيه عن القرب بالقرب حتى
لا يشهد العبد حاله في العرب إلا بعداً ، ولا حانه في العلم إلا جهلاً ، ولا حانه في
التواضع إلا كبر . فاعلموا ، شهود العرب بمع العلم بالقرب ونحن أقرب إليه سكم
ويكن لا يبرون ، وحذروا من الاعتزاز بمحبته لكم أن يسندرجكم بحكمه به حتى

بشمليكم بكم عيه فإنه إذا كشف لكم عن حقائقكم حسيتم أنكم هو ، ومن هنا
يضع الاستدراج أين التراب من رب الأرباب فقلت له : فما الخلاص فقال أن يشهدوه
تعالى به لأنكم :

وسمعتهم وصلى الله عليه . يقول إذا نارعت أحد في صباه ورد عليك قولك في
مصلحتك أو غيره فلا تبادر بحمده ، لا برده بل برضه وانتظر له وهذا آخر وعرف سبب
ذلك القول عني من الحق بمحضور وأدب ، فربما يكون الحق تعالى إنما رد عنيك
فودت عني لأن هذا السماع يصفه طراب عنيك ، وصلى أجب عن مصلحتك من غير
تعرف السبب فقد خرجت عن ادب المحاضرة الأكاديمية .

وصحفه يقول : إذا ذكرت لأحد فائدة فلا تذكره له مع شهود أنك أعلم منه
أو أفضل فحجب بذلك ويقوم شعورك عند مصلحتك عليه ، بل ذكر الفائدة خوفاً أن
تلتزم بلجاج من نار يوم القيامة ، أنه سبه بشر الشريعة في العالم لا غير ، وإذا أنكرب
على شخص منكراً في الشرع منصوباً عليه بأفعال العلماء فلا تذكره عليه بهيئتك
مع تعييه عن السماع ، ولا تصفه عليه بل قل له إن السمع قد يوهي عن مثل ذلك ،
و حذر أن يقول له أنت مخالف بشرية أو قد خالفت بدئت لمسئمين وترقى به ما
استطعت ، وإياك أن ترى مصلحتك عليه حال الإنكار لأن مصه يحرك ومعاذك ولو
كان معك الحق اليقين ، وذلك لأن المصن إذا حركت ركبت الشيطان فيصير هو المصنق
فيها فتعوم أنت ومعه من العيظ ، عندك منك أن منك اعتماد من أحييت ، وبو
كشف لك في بيت إيسى هو المصنق والراكب لا حيث فاعلمه ، فقلت له : كيف أرى
نفسى وأن عالم عامل دون حائل القاص ؟ فقال : المتعاضل لا يقع في الدروب حقيقة
وإنما يقع في التعاضل فصحه العلم التي قامت بك مثلاً أفضل من صفه الجهل التي
قامت بأحييت ، مما وقع التعاضل إلا في تصفه ولم يقع التعاضل في الدواب ، وانتظر
إلى فوهه تعالى محمد ﷺ ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم ﴾ فتسمى بالآية الذي يشاركه
فيه جميع الناس ، ومنهم عي هذه الآية بأعني : وصاحبه كالنبوة والرسله مما فارق
غيره ، لا بالوحى كما قال يوحى إلى كل ذلك مرعاه لمعالم النبوة والرسالة مما فارق
ولولا أن رسول الله ﷺ أمر بالظهور ، به في لآخره نبوته ، أناسيد وقد آدم يوم

انقياسه ولا حصر ، لما تلفظ بدلت ، ولا عرف احد سيادته على بقية الانبياء عليه وعديهم
 الصلاة والسلام . فافهم معلوم ان التقاض لا يكون إلا في الاشياء الثابتة ، وأما العلوم
 والاحوال فإنها غير ثابتة فمؤخذ من محل وتعطى محل آخر ، فهذا سبب ما اخبر من
 العلم ذهب فسلكت الذي رأيت به نعمت على الجاهل ، فلا يسمى لأحد ان يحصل
 نفسه أو غيره ، لا يأمر إلى . فإن البعوضة لها وجه إلى الحق فعلى به ما يعينه الإنسان
 الكامل ، وكذلك الجاهل فانظر إليه من ذلك الوجه لسوءه والله تعالى اعلم .

وسأله رضي الله عنه عن المهر والمأرعة هل يوصف بهما العبد وهو في
 حصرة الله عز وجل ؟ فقال لا يصح من هو في حصرة الحق عز وجل فهو لعيره ولا
 معالية له ولا مأرعة لأن حصرة الحق تعطي بالخاصية صاحبها الخشوع ، قال **قلته** : ما
 تجلى الله عز وجل لشيء ، لا حشع ، ومتى ظهر من عبد فهو أو مأرعة تحقق أنه ليس
 في حصرة الله تعالى أصلاً وإنما وجهه مصروف إلى الكون والمحجاب والله اعلم .

وسأله رضي الله عنه عن العوام والخواص من أهل الطريق ما يعرفهم ؟
 فقال العامي من أهل الطريق من كان مقدماً لعيره فامسك بمعبدته إلى أمر مربوط ،
 ثم سلكت الطريق مع ثلث العلة فهو إن فتح له ما يوافق مصنفه سماء فتحاً ولا سماء
 سماء ، وقد يحيى حتى يلى مثل هذا فلا يعبده بكونه حدة في غير مصنفه ، وأما أهل
 التحسين من الخواص فلا ينحرفون ان في المحجاب لا يلى سداً أصلاً وجوده مبني على
 الدوام وإن وقع به منع أو عطاء أو ران ، وإنما هو عبده عن بوجه غير البصيرة إلى غير
 الوصف الذي حققوا له ، فمضى صرغاً أعين بصائرهم عن رؤية المكنون قام معها الكون
 ولا بد معلوم أن غير البصيرة لا يرل فاقبه وإمرأة لم تزل مجلوة ، وإنما البصائر واقع في
 المبصرات فإن رأت النور رأت ما كشفه النور ، وإن رأت الظلمة لم تتعدها إذ الظلمة
 لا تتعدى ما ورعها ولا عمى إنما هو ناظر إلى ظلمة الماء الذي يرل في عينيه والله
 اعلم .

وسأله رضي الله عنه عن طيب المرید ظهور كرامة هل يمدح ذلك في أعماله
 وهل عدم وقوع الكرامة يدل على عدم دحوه في طريق العوم ؟ فقال رضي الله عنه

طلب المريد الكرامة مما يتقدم في رحلته ، ثم لا يدل عدم الكرامة على أنه لم يحصل له شيء من مقامات القوم .

ويصحح ذلك أن تعلم يا أخي أن الدنيا ليست موطن النتيجة والثواب وإنما هي موطن العمل وتهيبو **العمل** ، فكما أن الآخره ليست در عمل كذلك الدنيا ليست بدار نتائج ، فلا يجب على المريد أن تهيب **العمل** ، وأما السائق فإنه أمامه في الدار الآخره ، فعلم أنه لا يلزم من كون الإنسان لم يكشف له عن شيء مما كشف لبقوم أن يكون ناقصاً لا ينسب فيما حصل لبقوم بل يقال إنه عند الموت كمل بهيئته واستعداده ولا فرق بين من كوشف بالأمور في ذلك الوقت وبين من كوشف له بطول عمره ؛ إنما هو تقدم وتأخير والله أعلم .

وسألته **رحمته** عما يقينه لشايخ من ترتيب الأوراد للمريد هل هو مذهبكم ؟ فقال لا أدت مما أكرهه ولا أتوب به لأن لأوراد نصير حينئذ يعجبني المصير بحكم العادة ، يمر الإنسان عليها بحكم العمل والطبع والقلب في محل آخر ، وقد لم يتفقد الإنسان بالأوراد وذكر الله تعالى متى وجد إلى ذلك سبيلاً في أي وقت كان محصوراً والقبال صادق وهمة وهم كان أقوى في استعداده ، فادرك على عدم العمل في الصادة ، فمن رزقه الله تعالى المحصور في الأوراد المريد فلا بأس به ففتب به فما مذهبكم في المعاهدة للمريد بأنه لا يعود بعضى الله عز وجل ؟ فقال هو أيضاً مما يكرهه لأنه لا بأس معاطى ذلك من الوقوع في الخيانه فيصير عليه إثم المنصية وإثم خيانه العهد ، وبوأنه لم يقع في معاهدة فكان عليه إثم واحد فالأحسن للشايخ أن يأمر المريد بفعل الأوامر واجتناب النواهي من غير معاهدة وفعل الله ما يشاء والله أعلم .

وسألته رضى الله عنه عن الفرق بين حاضر حق تعالى وبين حاضر الملك ؟ فقال حاضر حق تعالى لا يكون فيه أمر ولا نهى أبداً قد فرغ تعالى من الأوامر والنواهي على لسان رسوله **ﷺ** ، فكل حاضر تجد فيه أمراً أو نهياً فاعلم أنه حاضر الملك فعلم أن حاضر حق تعالى الآن إنما يعطيك المعارف الإلهية ويكشف لك عن

الأمور الغيبية التي جهلتها من الكتاب والسنة ، ويكون سمعك وبصرك وبذك
ومؤيدك إلى غير ذلك ، فقلت له : هما الفرق بين العلم والكشف ؟ فقال : الكشف
هو علمك بالحقائق على ما هي عليه من نفسها ، والعلم هو علمك بالأمور على ظاهر
ها والله أعلم .

وسألته رضي الله عنه عن حديث : « عبد الله كأنك تراه » أي الخالقين أكمل
إن عبد الله كأنه يراه أو يعبد الله على الغيب ؟ فقال رضي الله عنه : عبادة الحق تعالى
على الغيب أكمل لما فيها من التبرهه قال تعالى : ﴿ اَلَمْ تَعْلَمْ يٰۤاَبَدُءُ ۙ اَنَّهُۥ يَرٰى ۙ وَاَمَّا
عبادة الصمد لربه كأنه يرى ربه فإن ذلك راجع إلى ما أمسكته في نفسه من شاهد الحق
وأقامه كأنه يراه وهذه درجته العلواء ، ثم يترقى منها إلى درجة المخصوص وهو كونه
تعالى يرى الصمد والحد لا يراه ، وذلك أنك إذا صبغت شهوده تعالى في قلبك عند
صلواتك عند حبس شهودك عن بعبه شهود الوجود المحيط به ، وإذا تحققت ذلك
حسب عجزك عن رؤيته تعبيدك وإسلامه وصيقك وسعته ، فإذا عرف ذلك بقيت
مع نظره الحق إلهك لا مع نظرك إله لا نظرك يقبده فبحرجه عن إطلاقه فيسجد
وهو المنزه عن المحدود والله أعلم .

وسألته رضي الله عنه عن قول بعضهم إن الأحديده سارية في جميع الوجود
وما مضاه ؟ فقال : أعلم أنه لما كان الإنسان روح العالم وكان عبارة عن نفس باطقه
وجسم حساس وكان حده أنه حيوان باطق ومنه سبط شيء من حده سقطت
حقيقته ، وكان عيب الإنسان الذي هو روحه قائماً بظاهرة لا قيام لوجوده إلا به
لمضاهاته للعالم الأكبر انقضى بهذا الأعشار أن يكون جميع الوجود بأسره مطلقه
ومقتبده ظاهره وباطنه قائماً بالحق ، معتقراً إله ، لا بعموم نفسه طرفة عين ، فمن شهد
ذلك تعمق سرهات الأحديده حيث هي الأشياء بسبطها ومركبها وحسب أحكامها ،
فلتأمل فإنه بنفسه والله أعلم .

وسمعتة رضي الله عنه يقول : ما العلة في مسح المريد من هزل الرفق من
الناس ؟ فقال : لأن المروءة والطبع يحملانه على مكافأة الناس على إحسانهم وتوفية

حقوقهم ، وعلى مراعاتهم وإذا كان الأمر كذلك فيسبى يتحقق السالك بالمجموعة مع الحق تعالى ولا حديه لطلب من يوحد ليتوحد بها ولذا يعرف السالك فلا أحديه فلا فتح والله أعلم .

وسمعه رضى الله عنه يقول : يسمى بلد كذا أن يكون ذكره ملتصق فقط لا لطلب مقام وذلك يكون في تهافتة غير حال من العبادة ، وقد قالوا لك شرعت الخلوة للنصر من الإكوان وتهوينا غل لا غير .

وسمعه أيضا يقول : إذا ورد على السالك ذكر معين عليك السالك ساكناً لا يساعده بمعينه فإذا ذهب الورد لنفسه من غير مساعدة إلهية كان أكمل في الاستعداد .

وسمعه يقول : المتجلي الثاني لا يكون أبداً إلا بصورة استعداد العبد وغير ذلك لا يكون ، فإذا المتجلي له ما رأى سوى صورته في مرآة الخيال وما رأى الخيال هو الله . قلت : وقد أوضحنا ذلك في معني الرؤية في العقائد الكبرى فراجعه والله أعلم .

وسمعه يقول : إن الشيطان ليمنع من العبد بفسخ عزمه من طاعه إلى طاعه وذلك أنه يحسن به أن يعاهد الله تعالى على إحياء ليله من النيات بالصلاة فودد سرع فيها طامع وحسن إليه الذكر وما فيه من إخمصه بميرك العبد الصلاة ويحسن بذكر الله تعالى يجمع العبد في نكت العهد مع الله تعالى ، وهذا هو مراد إيليس ، ومن حيلة مكيد يفسر أيضاً أنه يأبى العبد بالكشف التام والعزم الصحيح ويجمع منه أن يجمع من أنه لعلمه أن الجهل اكتف حجاب النفس فيدخل عليه بعد ذلك كل شبهة ، ومن علامه مكره بالبعد أن يكشف له معاصي العباد في قهور ميوتهم وهذا أستاذهم وهو كشف صحيح لكنه شيطاني يجب على العبد السوية منه والله أعلم .

وسأله رضى الله عنه عن الحكمة في وجوب استقبال القبلة الحق تعالى في جهة الكعبة دون غيرها مع أن الجهات كلها في حق الحق تعالى واحدة ؟ فقال رضى الله عنه لا يقبل حق تعالى من العبد إلا بروحه لا جسده ، فاعبد إذا مقبل

للحق في غير جهة بباطله ، ولتجدر العبد أن يتوهم أن نفسه قد أحاطت بها الجهات
كصوره المظاهرة خوفاً أن يبقى الحق في وهمه كالدفرة المحيطة ، فإن ذلك جهل بالله
تعالى بل كما يرى نفسه التي هي ليست من عالم الخس في غير جهة ، كذلك يكون
الحق في غير جهة ، وأما ظاهر العبد وإنما هو متوجه إلى جهة القبلة المخصوصة وذلك
يجمع همه على الأمر الذي هو فيه فإنه لو لم يؤمر باستقبال جهة معينة وكان على
حسب أحباره لبيد حاله وكان يترجع عنده في كل وقت جهة ما وربما تكافأت في
جهة الخصب فاصحاح إلى فكر واجتهاد في الترجيع عسدد بالكلية ، فذلك احتار
عن تعالى أنه ما يجمع همه ويرجع فيه . انتهى .

قلت وقد بسط الشيخ معنى الدرس الكلام على هذا المثل في واقع الانوار والله
أعلم .

وسأله رضي الله عنه أنه كان صاحب الحال يؤثر في الناس إذا عظمهم دون
الكامل ؟ فقال : أعلم أن أول الطريق بهديه ، ثم حال ، ثم رسوخ ، فمن صاحب
صاحب الحال قلب عنه كالأكسير ومن صاحب الراسخ حين رسوخه وثباته لم يؤثر
صحبته فيه . ولذلك كذب الأمم رسلها لأن الرسل ما بعثت إلا بعد رسوخها في
العلم بالله تعالى وتمكنها وحكمها على الحال ، ولذلك كان الراسخ يحاطب الناس
بطواهر الأمور ويطن عنهم ما فوق طاقهم فلا يؤمن به إلا القليل منهم .

وسأله رضي الله عنه من السالك إذا مات قبل فتحة ؟ فقال : يرفع إلى محفل
عنه لأن همه عنده انتهى والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن خواطر إذا تراكت عن الباطن في صلاة أو غيرها
مأذراً ؟ فقال : لا يحلو تعلق الخاطر إلا أن يكون موجود أو معدوم فإن كان تعلقه
موجود ما خرج عنك وأراده فيه يتصع خاطرك عنه ، وإن كان تعلقه معدوم فتعلم
أن هذا ليس من شأن العاقل أن يعلق حاصره بالمعدم فرد خاطرك بالعلم إلى أن يسكن
والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه عن الكامل هل له الركوب إلى عدم مسكر عنو تعالى

به ؟ فقال : الكمال لا يحكم على الله بشيء ولو بلغه أعلى المقامات وقال له وضعت
 عنك رضى الاكبر ، بعد ذلك كله لا يؤمنه تعالى وذلك لبوحي الاُلوهية حقها ،
 وتامل يا اخي ما ورد في ان جبريل واسرافيل لما خلق الله النار طمعا بيكيان فاحس الله
 تعالى اليها ما بيكيكما وهو اعدم فقالا : خوفا من مكره ، فقال لهما الحق تعالى :
 فكهدا كونا لا تمانا مكرى والله اعلم .

وسأله رضى الله عنه عن قول أبي يزيد سبحاني مع انه مشهور بالكمال
 والشطح لا يكون من كامل ؟ فقال رضى الله عنه : اعلم ان ابا يزيد لما نزه الحق تعالى
 وقده قيل له في سره هل مضى ترهنا عنه قال لا يارب قال له الحق تعالى فصمت
 اذن نزه عن اسمائهم ، فبما حاهد نفسه وبرها من الدلائل قال سبحاني قولاً داب
 ضرورياً حمد لا دعوى به قال وقد مضى عن هؤلاء آحاد الصفات كيف تم يؤول
 كلام العارفين مع كرمهم اولى بالآويل من الرسل لخصهم في المصاحح من الرسل
 والله تعالى اعلم .

وسأله رضى الله عنه : عن ميراث الحركات همودة والمدمومة ؟ فقال ميراثها
 ان ينظر ما بعدها هل وجدت سكوتا ومريد عدم فاعلم انها من الحق ، وان وجدت
 بعدها مدناً وصيماً وتشويشاً فاعلم انها حركة نفسية أو شيطانية هذا ميراث الحركات
 والله اعلم .

وسأله رضى الله عنه : هل يصح لتذاكر الإقناص على الحاضرين ومكانتهم
 ويكون مع ذلك حاضراً في حالة الباطن كحضوره في حلوه ؟ فقال لا يصح ذلك
 لبندی ولا منهي ، الا ترى إلى رسول الله ﷺ الذي هو سيد المرسلين كان إذا أتاه
 الوحي مضى عن الحاضرين إلى - بعضي الوحي ثم يقرى عنه هذا مع كونه كان
 في خطاب منكم ، فكيف يكون استراحه في حساب عن تعالى ؟ فقد نه من
 لتذاكر ان ينشغل عماي الذكر ؟ فقال لا يصح له ان ينشغل عماي الذكر وإنما
 الواجب الاشتغال بالذكر على وجه كونه بعداً لا يحفل بمسألة ، فإذا ذكر كذلك كان
 الذكر يصل بحاصيته فيه ، فقلت له : فإذا الواجب على التذاكر مراقبة للذكور فقال

مع لاد المذكور مما آتى التذاكر فلا يحدده حاصراً فيحرم مديحه لانه لا يمتثل إلا الحاضر
معه والله أعلم .

وسألته رضي الله عنه عن المهدوب هل يعرف الطريق كالسالك فقال أعلم
أن مثال المهدوب مثل صاحب الخطوة الذي تنهوى له الأرض ، فائس برحلو المرحل
اعتادة في مدة معبودة وصاحب الخطوة يقطعها في أقرب ولت يدير نصب وتبرؤى له
الأرض إلا أنه يمر بصرة على جميع المراتب ، فكذلك المهدوب لابد من عبوره على
لحقات التي هي علامة الطريق فيمر عليها بسرعة .

وأما السالك فيقيم الله تعالى فيها ما شاء ، فلا تنهيه . أن المهدوب لا يعرف
الطريق والله أعلم .

وسألته رضي الله عنه عن وقع له الصلاة في المراكب الساني هل يكسب
الله تعالى له ثواب مثلث الصلاة مدة سريره أم غنمه في غير محفل ؟ فقال يكسب
الله تعالى له ثواب عمله في أن يخرج من البرج ، فمثل له فهل يعمل لثلاث
لمتحملة لأهل الدنيا في اليوم والبقية التي تخرج بهم وبعض حوائج الناس من صور
لأولياء حكم عمل من صلى في السراج ؟ فقال يعمل ثلاث مثل حكم عمل الصور
مضمرة في البرج وبها ثواب قضاء حوائج الناس ، فمثل له فما حقيقته هذا لثلاث
الذي أقامه الله عند صور لأولياء ؟ فقال هو مثلث بحمده الله تعالى من غنمه ثلاث
الولي أو هو مثال بشأ من عبوده بعد الله به ما شاء من الأمور ، فمثل له فالأولياء ما
حكمهم ؟ فقال من كتمه من عبده فهو غنمه لا مثاله والله أعلم .

وسألته رضي الله عنه متى يصبح للعبد أن يأخذ عن الله تعالى به واسطة من
بوجه الخاص ؟ فقال إذا تحقق أنس القرب بالله تعالى بسببه خاصة وإراطة صحيحة
صبح به لاخذ عن الله استعصى عن غاده لا . واردة لا يتوقف حينئذ على وجود خلق
ولا عدمهم . قال ومن الناس من يكون أنسه بواسطة الخلق أكثر فيوقف بوجه
ووارده على وجود الخلق ، ولهذا يعجز بعض العارفين وحدث وارتدى في البلد الغلاني
أو لمكان الغلاني ده . غيره أي ما سببه أهل تلك السقعة فراحه وباطنه ، ولكن العارف
الكل لا يعقيد بهذا القيد والسلام .

وسأله رضي الله عنه . هل للجسم بعد مقارنة الروح إحساس وإدراك ؟ فقال
 نعم وذلك لأن لجسمه عندما عوالم وحفائض تغلب بها التجني الإلهي والأدراك من غير
 واسطة النفس ، وإذا انقسمت النفس إلى محلها الأصلي بعد انفارقه وبقي الجسم كان
 له ذلك الإدراك بثلث الحقائق التي يخصه ، ولولا ذلك ما كان لقوله تعالى ﴿ وإن
 من شيء إلا يسبح بحمده ﴾ معنى لأن المسيح ههنا عبارة عن المعرفة تقديره
 وإن من شيء إلا يعرف ربه وموجدته وبهره ويهدمه عما لا يجوز عبده وهذه هي
 حقيقة المعرفة ، وبذلك الحقائق مطعوا وشهدوا وقالوا جلودهم شهدت عبدا قالوا
 انصبا الله انص كل شيء قال ولا يعرف حياة الجسم بعد انفصال النفس إلا
 المكاشفون الكامل والله تعالى اعلم .

وسأله رضي الله عنه عن معنى قولهم القرآن بحر لا ساحل له ؟ فقال . معناه
 إنه يغلب جميع ما فسر به لمفسر ، ودين أن تكلم به وهو الله تعالى عالم بجميع
 تلك المعاني والوجوه التي تدور عندها هذه الالفاظ بالنظر إلى كل شرح ، فما من
 شارح يقصد وجها في شرح تلك الآية ، إلا ودلت الوجه مقصود لتكلم به وهو الله
 تعالى بخلاف ما إذا كان المتكلم من المخلوق . فإن الشارح لكلامه لا يمدى مرية
 لتكلم من المقصود . وإن كان اللفظ بحسبه والله تعالى اعلم .

وسأله رضي الله عنه عن العارف إذا دخل النار في الآخرة والعباد بالله تعالى
 هل ينتهي لنا نفس مقامه في الدنيا وأنه كان على غير قدم مرضي ؟ فقال . اعلم أن
 العارف إذا دخل النار قد حوله بحسبه الأمراض التي يصيبه في الدنيا سواء ، فكما أنه
 سببها وبالله تعالى المبني العارف بالآثار من تسببها عن الدنوب مع قطع بأن المرض لم
 يحط العارف عن مقامه ، فكذلك حكم العارف إن قدر عليه دخول النار ، فقلت له
 قد ينص أن صاحب الخيال بحسبه حاله وسروى عنه جهنم إذا مر عليها ويقول به
 جرحني فقد أطعني فهل هو أكمل من العارف أم كيف الخيال ؟ فقال .
 صاحب الخيال ناقص عن مقام العارف بلا شك ، وإنما العارف ألقى قياده لتصاريف
 الأقدار بين يدي الله عز وجل فلم يحتر غير ما أحضره الله له وغير العارف يعر من
 مديرت حتى تعالى ، فذلك كان العارف أكمل في الدرجات ، فإنه إذا دخل الجنة

كان صاحب الحال يرى درجة العارف ، كما يرى الكواكب في السماء فيسمى أن يكون له مرتبة العارف فلا يحدده الله أعلم . فقلت له ، فما وجه تعذيب المحبوب لحبيه مع أن الحكمه تدعى ذلك كما في قوله تعالى ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ ﴾ فقال رضي الله عنه إنما يسمى عذيب وتعذيب من كونه محبا ، وإنما يعذب من كونه محروبا كاهل عنه يعصون فيه من حيث كونهم محبوبين لا محبين إذ أحب يعذب به الأمجاد ليس صدقه وكذبه عند نفسه ، فقلت له فما حال الأسياء ؟ فقال قد جمع الله للأسياء بين ابتلاء واستعصام في دار الذب لكنهم يبتلاؤهم من كونهم محبين ومعصيتهم من كونهم محبوبين والله أعلم .

وسأله رضي الله عنه أيهما أولى للشيخ أن يكشف للمريد عن حقائق الأمور التي لا يتأهل إلا بطول السلوك فيختصر له الطريق أم يتركه يدور في معاطف الطريق كما عليه السادة الصوفية ؟ فقال رضي الله عنه احتصار الطريق للمريد أولى عندما وهي طريقه الشيخ أنى مدين للمريد رضي الله عنه كذا يقصد قرب الطريق على المريد فيعلمهم إلى محل الصبح من غير أن يمروا على الملوكوت حرقا عنهم من بعض لا نفس بمجانب الملوكوت ، ثم إذ فتح على المريد حينئذ يدلى إلى العالم فيكشعه بالحق فقلت له فهل للشيخ أثر في الفتوح ؟ فقال نعم له أثر لأن المسيح بمصره التذليل الذي يقول لك اسلك هذه الجهة فإياها أقرب من هذه ، والسلوك عندما بمصره الدائرة وهي درج يختصي أن السلوك بمسالك يمر على جميعها إذا أخذ الأمر على الترتيب وهي ذلك تعذب عليه وتطويل زمن فإذا وقع له العارف يختصر له الطريق .

ثم قال أنا سمعت إشارة أنى يريد البسطاني حين قال وقفت مع العارفين فلم أرني معهم قدما ، ووقفت مع المجاهدين فلم أرني معهم قدما ، وهكذا الصالحين والمصلين وغيرهم ، إلى أن عد مقامات كثيرة وكل ذلك يقول فلم أرني معهم قدما فقلت يا رب وكيف الطريق إليك ؟ فقال اترك نفسك وتعالى فاختصر لى تعالى الطريق بالظن كلمه وحصرها ، فلما ترك نفسه فلم الحق تعالى معه وهذه أقرب الطرق والله سبحانه تعالى أعلم .

وسألته رضى الله عنه ، عن القطبية هل لها مدة يقيم فيها صاحبها من مدة فما
دونها إلى ثلاثة أيام إلى يوم كما قيل ؟ فقال رضى الله عنه : علم انه يس لمعروف إلا
ما كان للأصبر وقد أقام **عقبة** في القطبية مدة سالمة وهي ثلاث وعشرون سنة على
الاصح ، واعلموا على انه ليس بعده أحد افضل من أبي بكر الصديق رضى الله عنه ،
وقد أقام في خلافته عن الله ورسوله مسير وسحر أربعة أشهر وهو أول اختفاء الأقطاب
واستمرت المعصية بعده إلى ظهور المهدي ، فهو آخر الخلفاء المعصيين ثم يتولى بعده
قطب وقته وحقيقه الله عيسى ابن مريم عليه ، على سب الصلاة والسلام فيقيم في
خلافته أربعين سنة ، فالحق عدم تقدير مدة المعصية مدة معينة قال وقد دعا عن
الشيخ أبي الحارث بن عيسى انه أقام في المعصية مدة سنة اياه ، وكذلك الشيخ
أبي عبد الله المغربي ، فثبت به فهل يحصل نقص بكونه لا يكون إلا من أهل البيت
كما سمعنا من بعضهم ؟ نعم لا ينسرح ذلك ونحن من شرط ذلك كأن شريفا
منعصبا لنسبه والله أعلم .

وسألته رضى الله عنه عن علامة كون البلاء عصوية ؟ فقال علامته عدم
الصبر وكثرة الخرج والتكوى إلى الخلق فقلت له فما علامة كون البلاء تمحيضا
للدنوب ؟ فقال علامته وجود الصبر والحمل من غير شكوى ولا حرج ولا صجر بأداء
الطاعات ، فثبت به فما علامة كونه رفع درجات ؟ نعم علامته ذلك وجود الرضى
والتواقة والطمأنينة والسرور والتسكين تحب الأقدار حتى تسكنك انتهي من رأيت
بحو هذا التصميم في كتاب فتوح الصليب لصيدى عبد القادر الحيني رضى الله عنه
والله علم وبكى ذلك آخر ما غصنا عليه من درر دماوى شيخ حيدى على الحو من
رضى الله عنه آمين وقد حسب لي أن أحده هذه الأخوية بحووب كتيبه تدميده الشيخ
العارف بالله تعالى آجى تفصيل الدين من سانه عن مرته هؤلاء المشايخ الظاهرين
بأنفسهم في عصر والجالسين في الروايات غير عدد من مشايخهم ؟ فأجاب بما صورته بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم أصبغ من شئت كما شئت وكيف شئت إياك الزهاب .

أحمد من أظهر العيون بحو صغاب العيون أحمد عبد يعبوديه ربه ظهر وبرهوبة

نفسه بطن وأصلى على عتبة الجامع وسره القامع لكل مبتدع فاجر ولعبوديته كافر
وعلى آله وأصحابه يوم الأعداء وشعوب الأعداء وسلم .

وبعد فقد قال الله سبحانه ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا
وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتعد بعضنا بعضا آربابا من دون
الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ . وقال تعالى ﴿ قل هذه سبيلي
أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴾
والسلام عليكم أيها المشايخ الصاهرون في القرن السادس ، مجالسون لداس بعير إزد
إلهي سلام من الإسلام رضى وسأل الله تعالى أن يعيكم على تحصيل مقام الإيمان أو
بعضه في مثل هذا الزمان الذى لا يوجد فيه العرف إلا بالهم ، وعموا أن السعيد
من يعطى في نفسه ولم يحققه الله عنه لغيره ، ويصعب عن الأكل من بيوت حوامه
في اللوائى نرى أنه يرد بها وجه الله ، ولم يجمع لهم مجموع عني طعنهم حتى
بمفسحهم فلا يكتموا عشاء الأصحاب إلا من الموق وقد كان سيدى إبراهيم يسولنى
رضى الله عنه ، عده رضى كل فمير لا يجد صاحب الصعاء بأنه كنه الحمية طوع غامه
ويحصل عنه بلايا ملئت الله كلها ليس له أن يجد يده إلى صغانه ، وقد مات بكم
أيها المشايخ نفوسكم العزوبه إلى حب الظهور الذى لم يرض به يلبس من هذه الدر
مع أمانه في ذر الدب من برون البلاء عليه بالوعد الذى وعده الله به من الإنظار إلى
يوم الدين ، ويصدرهم لأمر لم يخلعكم الله لها ولا أنتم من أهلها وحسب لكم
نصيبكم حولاً شطابيه وأمورا نفسانية مشوفا الزهم والحيان بواسطة لاستدراج
الكسب بين صفى الحق والإقبات ، وأعنى الله تعالى قلوبكم عن طريق الهدايه
وأن . بعد ذلك إلى طريق دعويه حتى ظهر أثر ذلك على وجوهكم ، فتنبهوا أيها
الإحباب نفوسكم قبل أن يخل بكم الدمار ، وتوبوا إلى الله تعالى عن أكل حرام
والشبهات ، وحرهم ، وكذب ، من كسبكم ، ولا تاكلوا منديكم وثيابكم الصوف ،
وآدم نفوسكم حتى يضطرركم الحق تعالى إلى الظهور بآمر من رسول الله ﷺ
بقصه ومشافهه ، وأما يود شيخ عارف قد حبر الغريب ، وعموا أن من دأب أنوصاف
الربوبية لأجل هوه وضع بما يظهر في سره وجواه من حطاب ومعارف وكشوف

ومواقف وإلقاء معاني ونعت شيعاني هب من الله في شيء ، بل هو من الله في شيء
صعود بالله من ضلال بعد انقراض ومن الكبر بعد الإيمان ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم ، قالوا سمعكم أي سماع هذه القاعدة التي تروى من السجود الأعظم
إلى عالم لأدنى جامعة سر بهوية عبده لأحدية ونعوت الوجودية ، ثم سر مرمى
مرامي ، وأمر مرمى لرمي في صفحات الوجود وصفات محدود مرهه بلسان القدم
مقننيه بلسان القدم من حصره لا ، ولأنه ، سر بصيف لأحد في مراتب
العدد ، لا يمكن صاحبه صير في فعل ، ولا يصح مرهه بصحيح العقل مقصورة
على المعنوي ، السليم لكل صف سببه وهو حسبه ، ومن الناس من يبعد الله على
حرف فإن أصابه خبر اطمأن به وإن أصابه شبه غلب على وجهه حصر الدنيا والآخرة
ذلك هو سر ناسي علموا أي (حرف) أن الرحمة الإلهية لأولى القاضية
لعدم الأسماء وصفات المحلية على نفسها بأحدية ذاتها امتدح فيها الشلون
والمظهر بتعيينها الفالصة منها لها علما سر الوجودية الجامعة معاني لمعاني
والدقائق ومضيلاتنا في عرصة الرحمة الرحمانية التالية لمرحمة الإلهية بالاستواء
الإلهي على العرش الرحمن يظهر الأسماء والصفات عين ملكية ، وأشخاصا
إنسانية ، وفتوحات حيوانية ، وسماتية بحسب القوالب وسجود المراتب وتحوّل المظهر
وبديل الشئون بظهور **ن والقلم وما يسطرون** ، حين العلم الصور صاحب الصور ،
وتعبر الصور سر الصور والصور والتكوين والتكوين الأسماء صهرت لأبناء ولأبناء
وتدريج الأسماء تحت ضلال المسمى وعرب الأشراف بالنفاد المناق وشهر الوصف
بالحرف وبطت الذات بشروق الصفات ، بل ما وقع صور ولا ظهور ولا إشرق ولا
إحراق ولا وحد معدوم ولا عدم موجود إلا ما أصهره تقدم من صفات حدوث
والعدم ، وهو الآب على ما عبه كان ، ثم علم أن سر حيز المعبر عنها عند أهل
التحقيق بحصري بوجوب (مكان) هما مظاهر حقيقيين محمديه ولأدنيه كما
أصبح بهذا لسان السربل معونه **حم والكفاب المبين** ، في عبده الأدب عاتقه لعدم
ورائفة بمعد لا خصيص برتبها الإظهار والصور بصور التحصية ، وتسرع
التكوين ، وأدب الإيجادية ، والصفات لاسمائية ، والصفات الصورية ، لأنه الخليفة
لمرور الواصل لموصول من حرفة الأول إلى محوثة الأند ، وإثبات رتبة الإمامة
إلى سر الأذان والإقامة ، ليتحقق بالتنعيع كما تحقق بالتنوعيع ، ولا ثم يكن معونه **ع**

أنت أب روحانيته وابن جسمانيته فائدة ، وهو الأول والآخِر والظاهر والباطن وهو
 بكل شيء عليم ، ثم لا يخفى أنه كما فتح الابن القديم صورة العدم ورتق بالابوة
 صورة القدم كذلك فتح هذا الولد الأكبر والحليفة المستظر حضرة العدم بمفتاح العدم
 كما بدأنا أول خلق نعيده ، وكذلك ختم بأبوته الظاهرة الجامعة أوصاف الكمالات
 وتعدد المقامات وسر الإحاطات المتكررة بظهور الوحدانية المتوحدة بتجلى الأحدية على
 المراتب والشئون والمظاهر والعيون من الأزل إلى الأبد ، استبهايا واستبهايا جامعين
 لكل اسم ووصف وحائرين لكل معنى وحرف لأن مظهره الشريف في هذا اليوم
 التقديدي معدوم لتكامل رتبة الظهور بسر نبوته وتعمير رتبة البطون بسر نبوته ، لأنه
 حقيقة الصورة المخلوق عندها آدم قل ذلك اختص بالكمال المطلق الهادي للبعث في اليوم
 المطلق على الاستواء الرخماني ، وبالعرش الإلهي لفصل القضاء بشهادته هو وأمنه
 على سائر الأمم فافهم ثم لما انفتحت الدورة الأدمية بالناسل البشري والمظهر العبدى ،
 كذلك انفتحت هذه الدورة الحمديدية بالناسل العرفاني والشهود الإحساني والإلهاني
 ولذلك تزايدت العلوم الإلهية والمعارف الربانية ، وتناقصت العلوم الفلسفية المبنية
 على الأفهام بظهور شمس الشريعة وبدور الإلهام ، وكذلك تنازلت الحقائق من حقيقة
 كل ناطق بطن بعد ظهوره إلى كل فرد ظهر في هذه الدورة السيادية متصفاً بحكم
 شريعته كالخضر وهيسى وغيرهما ، تابعين لهذا الخاتم الجامع لجميع المقامات الإلهية
 في تعيناتها البشرية والملكية بكل ما احتصلته صفة الظهور من حيث الوجود الذاتي
 الفياض على مراتبها وحوادثها الوجودية والإمكانية فمن ورث الإيمان في هذه الدورة
 السيادية فإما ورثه بأحدية جسمه ونوع وحدته متحقيقاً بالعبودية قائماً بحقيقة كل
 ما قامت به جميع الأمم من سر الربوبية والعبودية بحيث إن توفرته مادة كل من كان
 تابعاً ومستوعباً ووارثاً مستوعباً لكل حقيقة نبوية في كل شخص من هذه الأمة زيادة
 على ما اختص به من إرث مورثه ﷺ بقدر حصته ، إذ لا يمكن استيعاب جميع ما
 تحقق به هذا الخاتم اكتساباً وهباً إلا لمن تحقق بالوحدانية في عصره ، إذ هو حليفه
 على أهله وماله ، واعلم يا أحمى أن الحقيقة الحمديدية هي سر وجوب الوجود الذاتي
 للمدة لحقائق الممكّنات الاسمائية والصفاتية من عالم البطون إلى عالم الظهور
 بالتدرج القابل لتفصيل المظاهر الكونية ، وتفصيل حقائقها الإنسانية ، إنما هي
 أوصاف سلبية لقوابل العالم نبوية الوجود لحقائقه المتوحدة ، إذ امتداد الحقائق من
 العين المطلقة عن الإطلاق العارية عن الأوصاف والأسماء والتعريف في الحين الذي ظهر

لنفسه بنفسه من غير تعلق اسم بمسمى أو صفة بموصوفها ، فلذلك قال : ﴿ شهد الله
 أنه لا إله إلا ﴾ هو فشهدت الأسماء على الصفات لعدم الشاهد والشهود ثبوتها
 من التنويه إذ ذلك كان الله ولا شيء معه ، ثم تنزلت بالهوية الأحدية عن ذاتها لذاتها
 إلى هوية مقيدة وتنوعات متعددة ، فالهوية الأحدية سارية في هويات الأعيان
 المتعددة لسريان الواحد في مراتب الأعداد وهو هي لا غير وإنما هي حجب وهيمات
 وأعماء وصفات عديمات قائمة في غلغلهما بالوجود المطلق الذي هو عين كل وصل ،
 وحجاب كل فصل كما فصل الحق اسمه الرحمن من الله وفصل الرحيم من الرحمن
 فلذلك تنوعت الأسماء والصفات ، وتعددت الأحدية في الواحدات ، وسجد كل
 قلب إلى موجود خاص ظهرت به الهوية وأقرت بهويته الواحدة حين عدم الاسم
 الظاهر في المراتب الكونية بعبادة الاسم الباطن في المراتب الإنسانية : ﴿ وقضى ربك
 أن لا تعبدوا إلا إياه ﴾ فكيف ينحجب الاسم الظاهر عن الوجود باسمه الباطن وقد
 اتسحب حكمه على الوجود الحق بالقول الفصل وكيف يظهر له وجود وهو عين
 الباطن باسمه ومسمى في مراتب الظهور والبطون فهو الظاهر لا أنه كان باطلاً لأنه ماتم
 من بطن عنه وهو الباطن لا أنه كان ظاهراً إلا أنه ماتم من يظهر له فهو هو لا أنه
 بالهوية موصوف لأن كل موصوف محدود ، وكل محدود مدرك ، وكل مدرك
 واقف ، وما يعلم جنود ربك إلا هو ، وما هي إلا ذكري للبشر ، كل يوم هو في
 شأن ، وكما حكمت المراتب على الواحد بأسمائها وتعددت المظاهر بأطوارها ،
 كذلك تعددت الرقائق وتنوعت الحقائق بالحروف الخمسانية والحدود الوهيمات فتبين
 أن الواحد كثير ، واللطف خبير بما تنزل في سبحات الوجود وترفع في حجبته ، لأنه
 الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ، وأعلم يا أخي أن هذه الحقيقة
 الحمدية لما تليست بالظاهر البشري أخبرت عن زمان شريعته وبقاء حقيقتها باليوم
 للعود الذي له ولايته ، حيث قال ﷻ إن استقامت أمشي فلها يوم ، وإن لم تستقم
 فلها نصف يوم ، فلما تجاوزت النصف علمنا أنها استقامت فله الحمد وهذا اليوم هو
 ليلة التمام وخاتمة الأيام من يوم الدنيا الموعود لها لأنه هو سابع أيام الدنيا ، فلذلك
 اختص صاحبه بيوم الجمعة فلا يوم بعده ولا حساب وليس بعده إلا انتشار الظلمة
 وارتفاع الرحمة لتفقد الشمس والأقمار وانعدام النجوم والأنوار ، ﴿ وآية لهم الليل
 نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز
 العليم ﴾ فالشريعة شمس والحقيقة بدر فنهاية شمس الشريعة في استقامتها حين

استوائها على نقطة مركزها في سماء الأجسام وقبة الأعمال ، وذلك هو نصف اليوم
 الخصيص بظهور سلطان الشريعة وبعدم ظهور سلطان الحقيقة ، فلما مالت الشمس
 عن عرش الاستواء تحول سلطان الضياء ونزلت من سماء الصملى إلى أرض العلم
 والجدل ، وما زالت الشمس من مركزها إلا وبدر الحقيقة مشرق في أرجاء سمائها ،
 فلا زال يسمو وينمو لظهور الحقائق العرفانية وشهود الطوائع الإيمانية كلما ازداد نور
 الحقيقة غاض نور الشريعة ، لأن الشريعة محدودة والحقيقة مطلقة غير مقيدة ،
 فسلطان الشريعة عند استواء شمسا وهناك يظهر عزها وتعدم الظلال عند الزوال
 وتعم الأنوار كل متحرك وقار ، ويندرج الظل في المظلوم وبعدم الدليل والمبدول ،
 ويلتحق الوجود بالعدم ، وبعدم الحدوث بوجود القدم ، فإذا تدلت هابطة ولبدر
 الغرب طالبة ورباطة ، ولا يظلم ما ظهر من النور ما حقه ولمركزها سابقة وسائقة ،
 فهناك لطاولت الحجب وامتدت التعصب وكثرت الظلال والستور واندرجت الأنوار في
 الظور وذلك عند آخر هذا اليوم وهى الساعة التى نحن فيها والحالة التى نحن عليها
 وقد بين الكشف والدوق اقتراب الأمر الدنيوى وانشقاق الفجر الأخرى وزاد في
 البيان عكس الظلمة والظلال ، وقبض العلوم وفيض الضلال ، فلا يلتم هذا اليوم إلا
 على حثالة ولا يرتفع فى مسهل التحليل إلا النخالة ، وقد اجتمع بعض مشايخنا
 بالمهدى عليه الصلاة والسلام وأخبره بوقت ظهوره من بقية هذا اليوم ، وقد قرب أن
 ظهوره ورفع مستوره مع علمنا بأنه لا يظهر حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً ، كما ملئت
 قسماً وعدلاً ، وقد وجد الظلم والجور فى خواصنا وعوامنا إلا من شاء الله وكثرت
 الدعاوى فى خصوصنا بغير حق ، وخرجوا بنفوسهم لدعوة الخلق بغير الحق ، كأنهم
 حمر مستنفرة فرت من قسورة ، بل يريد كل امرئ منهم أن يؤلى صحفاً منشرة كلاً
 بل لا يخافون الآخرة وكيف يخاف من صمت أذناه وعصيت عيناه بحلول الشيطان
 ووساوس الأشرار حتى صار لا يسمع قول الحق على لسان الرسول الحق ، قل هذه
 سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعي وصيحت الله وما أنا من المشركين ،
 فكيف يدعى الوصول من هو عن عبوديته مفصول ، وما خلقت الجن والإنس إلا
 ليعبدون ، وكيف يدعى الإيصال من هو عن الحقيقة فى انفصال ﴿ إن الذين
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنون وأبشروا
 بالجنة التى كنتم توعدون ﴾ ، جعلنا الله وإياكم ممن استقام وتمسك بالكتاب والسنة
 ودام وعمل لأخرفته ودنياء مع مراقبته الله فى سره ونجواه وجعلنا من هو لعباد الله نافع

ولنفسه وهواه قانع وإن لا يفضحنا في الدنيا بظنوننا ودعوانا ، ولا في الآخرة بهتك
أشارتنا وما انطوت عليه ظواهرنا وبواطننا ، وإن يجعلنا مسلمين لقضائه مقومين
بمسلمين لحكمه وأحكامه شاكرين لنعيماته صابرين على بلائه خائفين من عقابه فيما
يمحوه وإثباته ، ورزقنا حسن الاتباع لشرعيته. وستة والفهم عنه لفهم فنعمل
لآخرته وإن يحتم بغير سابقنا ولاحقنا وأولانا وآخرانا وإن يبت لنا الزرع ويذر لنا
الضرع ويمزق علينا من بركات السماء والأرض إنه هو النعم الجواد الرؤف الرحيم ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

هذا ما أظهره المولى ، على لسان المولى ، وفقه الحمد دائماً أبداً ، وصلى الله
على السيد الأكبر والنور الأزهر والحبيب والمحبوب للرب المربوب سيدنا محمد وعلى
آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان آمين ، هذا ما نقلته من خط أخى العارف بالله
تعالى الشيخ أفضل الدين الأحمدى رضى الله عنه وهو لسان عرب مفرد ببلوغه مقام
العرفان ، وأظن أن غالب مشايخ العصر لا يصلح أن يكون تلميذاً له لأن شرط
التلميذ أن يفهم كلام شيخه وما أعرف الآن أحدا منهم يفهم هذا الكلام ، فرحمه
الله رحمة واسعة وجمعنا عليه في دار كرامته آمين ، والحمد لله رب العالمين ، قال
مولانا الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني الشافعي خادم الفقراء عفا الله
عنه كتبه في سابع رجب سنة خمس وخمسين وتسعمائة حامداً مصلياً مسلماً
وحسيناً الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

تم الكتاب ١٠

رقم الایداع بدار الكتب المصرية

١٩٩٨/٢٦٧١